

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوي ثقافة الحوار لديهم

د . إسلام أحمد عثمان (\*)

### مقدمة :

يشهد العالم اليوم تطورات هائلة في مجال صناعة الهاتف المحمول ، وظهرت الارهاصات الأولى لهذه التطورات مع استحداث العديد من الانظمة التكنولوجية الجديدة لتشغيل ذلك الهاتف ، وتوظيف خدمة الاتصال عبر الانترنت فيما تتيحه هذه الأنظمة من تطبيقات وبرامج تفاعلية مختلفة .

ولقد كان لهذه التطبيقات الفضل الأكبر في تطوير المفهوم التقليدي للاتصال عبر الهاتف المحمول ، والذي يقوم علي إجراء المكالمات الصوتية ، وتبادل الرسائل القصيرة فقط ، ليظهر مفهوم آخر أكثر حداثة يقوم في جوهره علي توظيف كافة الإمكانيات التي تتيحها شبكة الإنترنت في التواصل عبر الهاتف المحمول ، وبذلك اتسع مجال استخدام هذا الهاتف بقدر اتساع مجال استخدام شبكة الانترنت ذاتها ليشمل نقل وتبادل الملفات الصوتية والصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو ، وارسال واستقبال الرسائل المكتوبة والمصورة ، وإجراء المحادثات الفردية والجماعية عبر الكاميرات الرقمية ، والبحث عن المعلومات ، والتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وغير ذلك من الاستخدامات المتنوعة .

ولم يتحقق هذا التنوع والتعدد في مجال استخدام الهاتف المحمول إلا بفضل تلك التطبيقات الاتصالية التفاعلية التي أتاحتها هذا الهاتف ، والتي أصبحت أساسية في استخدامه . ولقد تعددت وتباينت طوائف وأنواع هذه التطبيقات باختلاف طبيعتها من ناحية ، والامكانات التي تتيحها من ناحية أخرى ، ومن أهمها بوجه عام " تطبيقات الدردشة عبر الهاتف " (Mobile Chat Apps) .

وهذه التطبيقات ما هي إلا "نواة" مستقرة داخل جهاز الهاتف المحمول تجعل

(\*) مدرس العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام - جامعة بني سويف .

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

منه أداة للتفاعل مع الخدمات الموجودة على الإنترنت ليكون بذلك بوابة مفتوحة على العالم الإلكتروني ، والغالبية العظمى من هذه التطبيقات موجهة للمستخدمين الأفراد (1) ، ومنها تطبيقات (Viber) و (WhatsApp) و (BBM) و (LINE) وغيرها من التطبيقات التي تقوم علي استراتيجية خلق بيئات افتراضية للتفاعل والتحاو والتواصل بين مستخدميها (2) ، وهو ما ساعدها علي الانتشار ، والتمتع بشعبية كبيرة خاصة مع انخفاض تكلفة استخدامها ، والتي جعلت منها إحدى السبل الرئيسية للتواصل مع الآخرين عبر الهاتف ؛ إذ أصبح لهذه التطبيقات عالمها الافتراضي الخاص بها ، والذي يتفاعل مستخدميها داخله ، ويتناقشون ويتبادلون الآراء ووجهات النظر بينهم في إطار عام يشكل الثقافة السائدة للحوار داخل هذا العالم الافتراضي بما يحاكي ما هو قائم بالفعل في الواقع الاجتماعي .

والحوار في هذا الشأن يعني مراجعة الكلام في موضوع ما ، أو رأي ما ؛ لتعزيزه أو تصويبه أو تطويره ، والوصول فيه إلى التماثل أو التجانس أو التفاهم أو التكامل (3) . وهو أيضاً رأيان يلتقان ويفترقان من حول الشيء ونقيضه في إطار عام تنتقل خلاله وجهات النظر بين الأطراف المتحاورة بما يميز الحوار ويكسبه طبيعته الخاصة (4) ، وهذا الإطار العام هو ثقافة الحوار ، أي أنها نظام لغوي للتخاطب بين المتحاورين يتضمن مجموعة من القواعد والأسس والمبادئ الحاكمة لتبادل الخطاب والرسائل ذات المضمون الإنساني فيما بينهم (5) وهي أيضاً ذلك الإطار والمضمون الفكري الذي يحدد السمات الأساسية لأي حوار (6) .

ويتحدد مستوى ثقافة الحوار لدي أطرافه بمدي التزامهم بتلك القواعد والاسس والمبادئ الحاكمة لتبادل الخطاب والرسائل ذات المضمون الإنساني فيما بينهم (7) . وهي عشرة قواعد أساسية حددها ديننا الإسلامي الحنيف في : اعتراف كل طرف من الأطراف المتحاورة بوجود الطرف الآخر والايان بحقه في الاختلاف ، واحترامه والاعتراف بحقه في التعبير عن آرائه ومعتقداته والدفاع عنها (8) ، وأن يكون الهدف الاسمي للمتحاورين هو احقاق الحق والوصول إلي الحقيقة ، وأن يتخلصوا من كل مفردات التخوين والنفي والتعالي وادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة (9) . وأن يعملوا علي إبراز الأمور المتفق عليها في البداية ثم التطرق إلي نقاط الاختلاف ، وأن

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

يتبعوا نهج الموضوعية عند طرح مختلف القضايا ، وعدم الانحياز لأفكار واتجاهات معينة<sup>(10)</sup> . وأن يحرصوا علي الاتيان بالأدلة والبراهين التي تؤكد صدق ومنطقية الرأي المطروح ، ويحافظوا علي التسلسل والترتيب في عرض الأفكار ، فضلا عن الالتزام الاخلاقي ، واحترام الغير ، والابتعاد عن التشتيب وتداخل الأفكار والرؤي ، وكذلك الابتعاد عن الانفعال (11) .

كل هذه المبادئ والأسس ينبغي أن تتسم بها المناقشات التي تتم في إطار تطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، فهذه المناقشات وإن كانت تتم في إطار بيئات اتصالية تفاعلية افتراضية غير واقعية ، إلا أنها تعكس أشكالاً مستحدثة من التواصل الاجتماعي ، وهذا التواصل قد يساهم في تشكيل وتحديد مستوى ثقافة الحوار لدي من يشاركون في تلك المناقشات ، بل وفي إرساء مبادئ هذه الثقافة لديهم . وفي هذا الإطار تبرز أهمية تطبيقات الدردشة عبر الهاتف كونها قد تمثل أداة هامة من أدوات بناء وتشكيل أبعاد ثقافة الحوار لدي مستخدميها وتحديد مستوى هذه الثقافة لديهم؛ إذ تقدم بيئات تفاعلية افتراضية تحاكي الواقع الاجتماعي ، وتمثله إلي حد كبير؛ ومن ثم قد تتعكس سمات وخصائص الحوار الذي يتم داخل تلك البيئات التفاعلية ، علي ذلك الذي يتم في الواقع الاجتماعي ؛ بما يساهم في تشكيل بنيته وتحديد ملامحه .

وفي إطار ما سبق يهتم هذا البحث بالتعرف علي طبيعة وعادات استخدام الشباب المصري - باعتباره من أكثر الفئات أهمية في المجتمع - لتطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول ، ودوافعه لاستخدام هذه التطبيقات ، ومستوي الحضور والتفاعل الاجتماعي لديه أثناء هذا الاستخدام ، فضلاً عن دراسة ثقافة الحوار السائدة بهذه التطبيقات المُشار إليها ، وعلاقتها بتلك القائمة في الواقع الاجتماعي ، وذلك في محاولة لتوظيف هذه التطبيقات والاستفادة منها لتكون بمثابة أداة فعالة لإرساء مبادئ ثقافة الحوار البناء لدي مستخدميها .

#### مشكلة البحث :

لم يعد الهاتف المحمول بكل ما يتيح من امكانات تقنية وتكنولوجية جعلته يتجاوز حدود الوسيلة الاتصالية التقليدية ليصبح وسيلة تفاعلية تقدم كل خدمات الإنترنت ؛ لم يعد مجرد أداة للتواصل بين الأفراد وإنما اصبح من أهم سبلهم لبناء

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

وتشكيل علاقاتهم بالعالم المحيط بهم ، بل ومن أهم سبلهم لاستخدام كافة الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت من خلال ما يتيح من تطبيقات تفاعلية ، ومنها تطبيقات الدردشة (Chat Apps) وهذه التطبيقات تقدم لمستخدميها بيئات افتراضية للنقاش والتفاعل الاجتماعي تحاكي تلك القائمة في مجتمعاتهم الحقيقية ، ومن ثم تمثل هذه البيئات إطارا لاكتساب الخبرات وبناء المعارف وتشكيل الثقافات لاسيما تلك المتصلة بالقلب الاتصالي السائد داخلها ، وهي ثقافة الحوار .

ولما كانت ثقافة الحوار أحد أهم معايير تقدم الأمم وإحدى سبل بناء حضارتها، ولما كانت تطبيقات الدردشة التي تتيحها أنظمة الهاتف المحمول أحد أهم بيئات النقاش والحوار وتبادل الآراء ووجهات النظر لدى الشباب ؛ ومن ثم أحد أهم السبل التي قد تساهم في بناء وتشكيل ثقافة الحوار لديهم ؛ فإن هذه التطبيقات وفي ضوء تلك الأهمية ، تصبح سلاحا ذو حدين ؛ فهي إما أن تكن بيئة صالحة لنقاش بناء يعكس مستوى راقى من ثقافة الحوار ، أو تكون بيئة فاسدة لنقاش غير مسئول يعكس مستوى متدني من ثقافة الحوار .

وعليه تبرز أهمية الكشف عن والتعرف علي خصائص الحوار الذي يتم داخل المجتمعات الافتراضية لتطبيقات الدردشة التفاعلية التي يتيحها الهاتف المحمول ، فضلا عن دراسة استخدامات هذه التطبيقات من حيث دوافعها وطبيعتها وثقافة الحوار السائدة بها ، وعلاقة هذه الثقافة بتلك السائدة في الواقع الاجتماعي ؛ وذلك في محاولة لرصد واقع تطبيقات الدردشة التي تتيحها أنظمة الهاتف المحمول ، والاستفادة من هذه التطبيقات وتوظيفها لتكون احد اهم الآليات التي يمكن من خلالها الارتقاء بمستوى ثقافة الحوار لدى الشباب المصري وتنمية وتطوير مفهوم الحوار البناء والمسئول لديه ، وذلك في إطار السعي نحو التطور الحضاري والثقافي .

### الإطار النظري للبحث :

تعد نظرية الاستخدامات والتأثيرات أحد أهم المداخل الاتصالية السيكولوجية التي تفسر وتشرح الظواهر المتعلقة بوسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة (12) ، وظهرت هذه النظرية في إطار محاولات تطوير مدخل الاستخدامات والإشباعات باعتباره الأصلح لدراسة استخدام الجمهور للإنترنت وللمحادثة الإلكترونية (الدردشة)

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

(13) ؛ ومن ثم تعتبر هذه النظرية من النظريات المناسبة لدراسة مستخدمي تطبيقات التكنولوجيا الحديثة وخاصة التطبيقات الاتصالية التي تقوم علي توفير إمكانات شبكة الإنترنت (14) ؛ إذ تقدم هذه التطبيقات لمستخدميها من المتصلين بتلك الشبكة القدرة علي التفاعل مع المواد المتاحة بها ، وهذا التفاعل يتطلب أن يكون مستخدمو هذه التطبيقات نشطين ولديهم دوافع وحاجات محددة يحاولون تلبيتها وإشباعها (15) .

وتستمد نظرية الاستخدامات والتأثيرات فرضيتها الرئيسية من الأصول الفكرية والنظرية لمدخل الاستخدامات والإشباع ؛ والتي تقوم علي أن الجمهور نشط وإيجابي يستخدم وسائل اتصال معينة لإشباع حاجات معينة لديه ، ويمكن أن يؤدي استخدام هذه الوسائل إلي إشباعات مختلفة (16) . وفي هذا الإطار تهتم نظرية الاستخدامات والتأثيرات بالنتائج المترتبة علي استخدام وسائل الاتصال ، وتطلق عليها مسمي التأثيرات ؛ فهي تربط بين معدل هذا الاستخدام وتلك التأثيرات الناتجة عنه ؛ ومن ثم تتجاوز حدود الإشباع الذي يتحقق من استخدام تلك الوسائل لتتطرق إلي ما هو أكثر عمقاً ؛ إذ تشير النظرية إلي أن تكرار حدوث الإشباع يؤدي إلي ظهور التأثير ، والذي يمكن تصنيفه وفقاً لطبيعة الإشباع المتحقق ، ويحدث هذا التأثير علي ثلاثة مستويات : معرفية ، ووجدانية ، وسلوكية (17) .

ويرتبط نشاط الجمهور كما تقترض نظرية الاستخدامات والتأثيرات بطبيعة وعادات وتفضيلات استخدامه للوسيلة الاتصالية التكنولوجية ؛ وفي هذا الإطار تمثل انتقائية استخدام الوسيلة أحد أهم العوامل الداعمة لتأثيراتها الاتصالية (18) . كما تمثل خصائص الجمهور المستخدم لهذه الوسيلة متغيرات سابقة للاستخدام ذاته تحدد كثافته وطبيعته (19) ، ويمثل أيضاً إدراك هذا الجمهور لاحتياجاته أحد أهم عوامل تشكيل دوافعه لاستخدام تلك الوسيلة (20) ، وهذه الدوافع تساهم بدورها في تشكيل تلك التأثيرات الناتجة عن هذا الاستخدام (21) .

وتتوقف تلك التأثيرات علي مستوى حضور الجمهور أثناء استخدام الوسيلة الاتصالية ذاتها . ولقد اهتمت نظرية الحضور الاجتماعي بهذا المفهوم ؛ إذ تقوم الفكرة الأساسية لهذه النظرية على أنّ درجة التفاعل الاجتماعي بين أفراد الجمهور أثناء عملية الاتصال فيما بينهم تتوقف على درجة الوجود أو الحضور الاجتماعي

استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

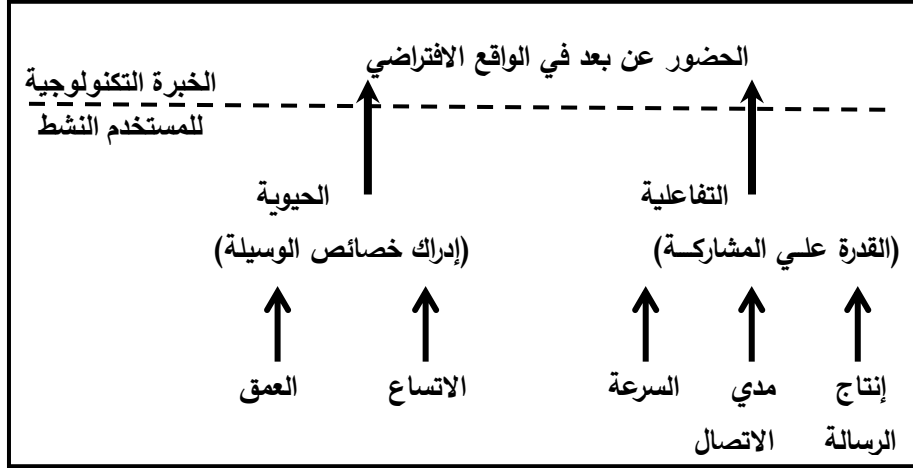
لهم (22) ، والمقصود بالحضور هنا ، التواجد النفسي والاندماج مع الطرف الآخر في التفاعل ، والإحساس بالانفصال عما دون هؤلاء الأشخاص المشتركين في هذا الاتصال التفاعلي (23) ، والذي يتعدى حدود الاتصال الإنساني إلي الاتصال والتفاعل مع الوسيلة الاتصالية ذاتها وليس بين الفرد وأطراف العملية الاتصالية فقط ، وكلما كانت وسيلة الاتصال تكنولوجية كلما طغى عنصر التفاعل بين المشاركين في العملية الاتصالية (24) .

وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلي اختلاف كل وسيلة اتصال عن الأخرى من حيث مستوى حضور المشاركين في العملية الاتصالية التي تتم باستخدامها ؛ ويرجع هذا الاختلاف إلي السمات الخاصة بكل وسيلة اتصال ، وهذه السمات هي التي تميز كل وسيلة عن الأخرى (25) ، والتي تحدد مدى الاهتمام الذي يوليه كل مشارك في الاتصال عبر الوسيلة بغيره من المشاركين في هذا الاتصال ، وبالتالي يتحدد مدى إحساسه بحضورهم الاجتماعي (26) . فالحضور معناه التواصل وإحساس الأطراف المشاركة في العملية الاتصالية بمدى تفاعلية كل منهم (27) ؛ أي إحساسهم بمدى تحكم كل مشارك باعتباره المكون الرئيسي للتفاعل في العملية الاتصالية ذاتها (28) .

ولقد قدمت "ستيور" عام 2000 مفهوماً جديداً للحضور الاجتماعي في نموذج أكثر تطوراً للاتصال التفاعلي أطلقت عليه اسم "نموذج الحضور عن بعد في الواقع الافتراضي" ، ويقوم هذا النموذج علي مفهوم بناء الواقع الافتراضي ، وذلك باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في خلق بيئة اتصالية تفاعلية تحاكي الموقف الاتصالي الحقيقي ، وهنا قد يتماثل سلوك مستخدم الوسيلة في كلا البيئتين الافتراضية والحقيقية (29) . ويتضح ذلك في الشكل التالي :

### شكل رقم (1)

نموذج "ستيور" للحضور عن بعد في الواقع الافتراضي



(Steuer, J., 2000: p.83)

ويشير النموذج إلي بعدين رئيسيين للحضور الاتصالي في الواقع الافتراضي ، يتمثل الأول في الحيوية بمعنى إدراك خصائص الوسيلة ، أما الثاني فيتمثل في التفاعلية بمعنى قدرة المستخدم علي المشاركة في صنع شكل ومحتوي الرسالة الاتصالية (30) .

وفي إطار ما سبق يستند هذا البحث إلي نظرتي : الاستخدامات والتأثيرات، والحضور الاجتماعي فيما يلي :

- دراسة استخدامات الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف من حيث كثافتها ، وطبيعتها ، والعوامل المؤثرة في تشكيلها من سمات ديمغرافية وخصائص ذاتية ؛ وذلك في ضوء ما تشير إليه نظرية الاستخدامات والتأثيرات من ضرورة الالتفات إلي الخصائص الذاتية وعدم إغفال السمات الديمغرافية لكونها تمثل عوامل سابقة للاستخدام تحدد كثافته وطبيعته .

- دراسة متغير مستوى ثقافة الحوار لدي الشباب المصري داخل نطاقين ، يتمثل الأول في البيئات الاتصالية الافتراضية لتطبيقات الدردشة التي

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

يتيحها الهاتف المحمول ، والثاني في الواقع الاجتماعي الحقيقي الذي يعيشه الفرد ؛ وذلك استنادا إلي ما أشار إليه نموذج "الحضور عن بعد في الواقع الافتراضي " من أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يساهم في خلق بيئات اتصالية تفاعلية تحاكي البيئات الاتصالية الحقيقية للفرد ؛ وهنا يكون للمستخدم سلوكه الخاص داخل كل بيئة من البيئات ، حيث يفترض النموذج تماثل هذا السوك في كلا البيئتين الحقيقية والافتراضية .

- بحث العلاقة بين دوافع استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، ومستوى ثقافة الحوار لديه داخل بيئة هذه التطبيقات من ناحية ، وذلك في ضوء ما أشارت إليه نظرية الاستخدامات والتأثيرات من أن دوافع استخدام الوسيلة تساهم في تشكيل التأثيرات الناتجة عنها ، وكذلك بحث العلاقة بين كثافة استخدام الشباب المصري للتطبيقات المشار إليها ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي من ناحية أخرى ؛ وذلك أيضاً في ضوء اهتمام نظرية الاستخدامات والتأثيرات بالربط بين معدل استخدام الوسيلة والتأثيرات الناتجة عنها في الواقع الفعلي .

- دراسة تأثير متغيرات: مستوى الحضور الاجتماعي أثناء استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف، ومستوى إدراك خصائص هذه التطبيقات، ومستوى التفاعلية الذي يعكسه استخدامها علي العلاقة بين دوافع هذا الاستخدام من ناحية، ومستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه من ناحية أخرى. وتم تحديد هذه المتغيرات في إطار ما أشارت إليه نظرية الحضور الاجتماعي من توقف التأثيرات الناتجة عن استخدام الوسيلة الاتصالية التكنولوجية علي مستوى الحضور أثناء هذا الاستخدام، وكذلك ما أشار إليه نموذج " الحضور عن بعد في الواقع الافتراضي" من وجود دور واضح لعنصري الحيوية والتفاعلية في تحقيق الحضور الاتصالي في البيئات الافتراضية .

- دراسة معنوية الاختلاف بين مستوى ثقافة الحوار لدي الشباب المصري



## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

أثناء استخدامه لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في الواقع الاجتماعي ، وذلك في ضوء ما افترضه نموذج " الحضور عن بعد في الواقع الافتراضي " ، من تماثل سلوك مستخدم الوسيلة في كلا البيئتين الافتراضية والحقيقية .

### الدراسات السابقة :

تم الرجوع إلي العديد من الدراسات السابقة للاستفادة ببعض الجوانب التي تناولتها في إجراء هذا البحث ، ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلي محورين رئيسيين يتم عرض هذه الدراسات من خلالهما ، وذلك كما يلي :

**المحور الأول :** دراسات سابقة اهتمت باستخدامات وتأثيرات الهاتف المحمول بتطبيقاته التكنولوجية المختلفة .  
**المحور الثاني :** دراسات سابقة اهتمت بثقافة الحوار وآدابه .

**المحور الأول :** دراسات سابقة اهتمت باستخدامات وتأثيرات الهاتف المحمول بتطبيقاته التكنولوجية المختلفة :

1) دراسة نوره حمدي محمد أبو سنة بعنوان : " استخدام الشباب السعودي للهواتف الذكية والإشباع المتحققة منها " واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي معدل استخدام الشباب السعودي للهواتف الذكية ، ودوافع استخدامهم لها ، ومدى استفادتهم منها . وتم إجراء هذه الدراسة من خلال استبيان رأي 200 مبحوثا من الشباب السعودي المقيم بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية . ومن نتائج هذه الدراسة أن توفير الوقت والجهد كان أكثر دوافع استخدام الشباب السعودي للهاتف المحمول، وكان إكتساب المعلومات الجديدة هو أكثر الإشباع المتحققة من هذا الاستخدام . كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الهواتف الذكية ومستوى الإشباع المتحقق من هذا الاستخدام ، وبينت أيضا تأثير المتغيرات الديمغرافية للشباب السعودي في كثافة استخدامهم للهواتف الذكية<sup>(31)</sup> .

(2) دراسة (Baro, Ebikabowei Emmanuel, et al) عن : أثر الهاتف المحمول على الحياة الاجتماعية والاقتصادية لسكان الريف في منطقة دلتا النيجر في نيجيريا ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة علي استخدام سكان الريف في نيجيريا للمحمول ، وتم إجراء هذه الدراسة من خلال عمل مجموعة من المقابلات الشخصية المتعمقة مع عينة من المتطوعين بلغت 129 مستخدما للهاتف المحمول في منطقة دلتا النيجر في نيجيريا، ومن نتائج هذه الدراسة أن استخدام الهاتف المحمول ساهم في تدعيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في بيئة إجراء الدراسة ، إلا أنه أدى إلي تحملهم المزيد من الأعباء الخاصة بتكلفة الخدمة ، وقد وصل الأمر لدي البعض إلي حد المديونية . كما رصدت الدراسة بعض المشكلات الأخرى منها انتشار السرقة لأجهزة الهاتف المحمول (32) .

(3) دراسة سمر عبد الرؤوف النادي بعنوان : " استخدامات عينة من الشباب المراهقين للبلوتوث في الهاتف المحمول والاشباعات المتحققة منه " واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي مدي اهتمام المراهقين بالبلوتوث ، والوقوف علي الفروق بين الذكور والإناث في استخدامه ، ورصد مدي وجود تأثير للمتغيرات الديمغرافية الأخرى للمبحوثين في هذا الاستخدام . وتم إجراء هذه الدراسة من خلال استبيان رأي عينة من المراهقين بمحافظة القاهرة والمنوفية بلغت في حجمها النهائي 400 مراهق ومراقبة . ومن نتائج هذه الدراسة أن نسبة 31.9% من أفراد العينة من المواهبين يستخدمون البلوتوث في إطار استخدامهم العام للهاتف المحمول ، وتبين وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في ذلك لصالح الإناث ، كما تبين وجود تأثير لبعض المتغيرات الديمغرافية الأخرى في استخدام المراهقين عينة الدراسة للبلوتوث عبرهواتفهم المحمولة(33) .

(4) دراسة (Tomonobu Ozaki, et al) عن : أثر العلاقات الاجتماعية في تشكيل تفضيلات مستخدمي التطبيقات الاتصالية بالهاتف المحمول ، واعتمدت هذه الدراسة علي التحليل التجريبي لتأثير العلاقات الاجتماعية علي تفضيلات مستخدمي التطبيقات الاتصالية للهاتف المحمول من الطلاب الجامعيين . وتم إجراء هذه الدراسة من خلال التطبيق القبلي والبعدي علي مجموعة من طلاب وطالبات

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

جامعة "أوساكا" بالصين ، بلغت في قوامها 157 طالبا وطالبة . ومن نتائج هذه الدراسة أن العلاقات الاجتماعية الجيدة يمكن أن تحسن بشكل كبير من أداء مستخدمي التطبيقات الاتصالية التي يتيحها الهاتف المحمول ، من حيث زيادة القدرة علي التكيف السريع مع هذه التطبيقات لاسيما المستحدث منها ، فضلا عن أنها قد تساهم في تنويع تفضيلات المستخدمين الجدد للتطبيقات التفاعلية التي يقدمها الهاتف المحمول (34) .

5) دراسة (Santi Phithakkitnukoon) عن : أثر المناخ علي التفاعل الاجتماعي عبر الهاتف المحمول ، وهي دراسة حالة لمستخدمي الهاتف المحمول في مدينة "ليشبونة" بالبرتغال ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي أثر الظروف المناخية متمثلة في درجات الحرارة ، ومستوي الرطوبة ، والضغط الجوي وسرعة الرياح؛ أثر هذه الظروف جميعها علي مستوي التفاعلات الاجتماعية لدي مستخدمي الهاتف المحمول بالبرتغال ، وتم إجراء هذه الدراسة من خلال تحليل سجل مكالمات 2696 مستخدم للهاتف المحمول في مدينة "ليشبونة " البرتغالية وذلك علي مدار عام كامل . ومن نتائج هذه الدراسة أن ظروف الطقس لها تأثيرات واضحة إلي حد ما علي متوسط مدة المكالمات لدي مستخدمي الهاتف المحمول ، كما تبين أن الميل للتواصل عبر التطبيقات التفاعلية للهاتف المحمول يزداد بدرجة كبيرة خلال فترات عدم استقرار الطقس (35) .

6) دراسة (Iain Parris) عن : أثر برامج التشبيك الاجتماعي عبر الهاتف المحمول علي السلوك الاجتماعي لمستخدميها . واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي مدي وجود فروق دالة بين أنماط سلوك مستخدمي برامج التشبيك الاجتماعي عبر الهاتف المحمول في البيئة الافتراضية لهذه البرامج ، وأنماط سلوكهم الحقيقي في بيئتهم الواقعية . وتم إجراء هذه الدراسة من خلال استبيان رأي عينة من مستخدمي برامج التشبيك الاجتماعي عبر الهاتف المحمول بلغت 80 مبحوثا ، ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة بين أنماط السلوك في البيئة الافتراضية لبرامج التشبيك الاجتماعي، وأنماط السلوك في البيئة الواقعية ، كما تبين وجود فروق واضحة في الميل للخصوصية في الاستخدام، وجاءت هذه الفروق لصالح مستخدمي برامج التشبيك الاجتماعي عبر الهاتف (36) .

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

(7) دراسة محمد رضا أحمد محمد سليمان بعنوان : " دوافع استخدام الجمهور للتطبيقات التكنولوجية للموبايل وعلاقتها بأنماط التواصل الاجتماعي " ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي كثافة ومجالات استخدام الجمهور العام للتطبيقات التكنولوجية للموبايل ، وتأثير ذلك الاستخدام علي السلوك الاجتماعي . وتم إجراء هذه الدراسة من خلال استبيان رأي عينة مكونة من 300 مبحوثا . ومن نتائج هذه الدراسة ارتفاع كثافة استخدام أفراد العينة للتطبيقات التكنولوجية للموبايل ، فضلا عن وجود تأثيرات متباينة علي السلوك الاتصالي لمستخدمي الموبايل أهمها أن غالبية المبحوثين يعتبرون الموبايل وسيلة تساعد علي التواصل الاجتماعي ، وأنه كلما ارتفعت معدلات استخدام المبحوثين للتطبيقات التكنولوجية للموبايل كلما ارتفع معدل التواصل الاجتماعي لديهم . كما أشارت النتائج إلي موافقة العينة علي أن استخدام الموبايل يدعم الاحتفاظ بالصدقة (37) .

(8) دراسة هناء السيد بعنوان : "علاقة رسائل التليفون المحمول بالمناخ القيمي في المجتمع المصري" ، واستهدفت هذه الدراسة الكشف عن دوافع استخدام الهاتف المحمول في مصر ، ونوعية الرسائل التي يتم تبادلها من خلاله ، وما تحمله هذه الرسائل من قيم ومعارف . وتم إجراء هذه الدراسة من خلال عمل مجموعة من المقابلات الفردية والجماعية ، وكذلك من خلال تطبيق استبيان رأي عينة من المراهقين بلغت في حجمها 300 مراهق ومراهقة . ومن نتائج هذه الدراسة تنوع دوافع استخدام الهاتف المحمول ما بين توفير نفقات السفر والانتقال ، وسهولة الحمل والاستعانة به وقت الطوارئ . وبينت نتائج الدراسة ايضا أن رسائل قضاء المصالح والاطمئنان علي الاهل والاصدقاء هي الاكثر تداولها عبر الهاتف المحمول لدي العينة . كما تبين تنوع وتعدد المعارف التي يتم تداولها عبر هذه الرسائل (38) .

(9) دراسة (Leslie Haddon) عن : استخدامات المراهقين للهاتف المحمول ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي طبيعة استخدام المراهقين للهاتف المحمول في المملكة المتحدة ، والكشف عن مجالات استخدامهم لتقيات هذا الهاتف مثل مشغل الأغاني ، والبلوتوث . وتم إجراء هذه الدراسة من خلال عمل مجموعة من المقابلات المتعمقة مع عينة من المراهقين بالمملكة المتحدة ممن تتراوح أعمارهم

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

بين 11 و16 عام . ومن نتائج هذه الدراسة أن الهدف الأول لاستخدام الهاتف المحمول لدي عينة الدراسة هو إجراء المكالمات الصوتية وتبادل الرسائل القصيرة ، كما بينت الدراسة اعتماد أفراد العينة علي التجريب والمحاولة والخطأ ليتعلموا كيفية استخدام التقنيات الحديثة للهاتف المحمول ، لأنهم يشعرون بالحرج إذا رأو أقرانهم يستخدمونها وهم لا يستخدمونها ، ويؤكد ذلك الإقبال الواضح من جانب المراهقين علي تقنية البلوتوث حتي لو لم يجيدوا تشغيلها (39) .

10) دراسة (Jami, L. Pinchat) عن : دور تكنولوجيا الهاتف المحمول في تغيير الثقافة ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل الثقافة ، وكذلك رصد طرق الإدراك الاجتماعي لأنماط الاتصال المقبول . وتم إجراء هذه الدراسة من خلال استبيان رأي عينة من الطلاب بالولايات المتحدة الأمريكية بلغت في حجمها النهائي 267 طالبا وطالبة ممن تتراوح أعمارهم بين 11 و18 عاما ، ومن نتائج هذه الدراسة أن 17% من أفراد العينة يستخدمون الهاتف المحمول لأكثر من 3 ساعات يوميا ، كما بينت نتائج الدراسة وجود آثار سلبية واضحة لاستخدام الهاتف المحمول علي ثقافة مستخدميه من خلال استحداث أنماط غير مقبولة للتواصل عبره في إطار الاستخدام غير المسئول لتقنياته الحديثة(40) .

11) دراسة (Melanie Grellhesh) عن : علاقة النوع باستخدام الهاتف المحمول، واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي طبيعة استخدام الهاتف المحمول لدي الجنسين، والإشباع الناتجة عن هذا الاستخدام، وتم إجراء هذه الدراسة من خلال استبيان رأي عينة عمدية مكونة من 200 طالبا وطالبة من طلاب الجامعات الباكستانية، وروعي في سحب مفردات العينة أن تكون موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، ومن نتائج هذه الدراسة أن كلا الجنسين قد أظهر اهتماماً واضحاً بتبادل الرسائل القصيرة ، وذلك بشكل يفوق اهتمامهم بإجراء المكالمات الصوتية ، كما تبين أن اشباع الاسترخاء هو أكثر الاشباع المتحققة من استخدام الهاتف المحمول لدي كل من الذكور والإناث علي حد سواء (41).

12) دراسة صفا محمود عثمان بعنوان : " إدراك الجمهور والقائم بالاتصال للخدمات الإعلامية المقدمة عبر الهاتف المحمول " ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي دوافع استخدام الجمهور والقائم بالاتصال لخدمات الهاتف المحمول والإشباع المتحققه منه ، والكشف عن مدي تبنيم لهذه الخدمات ، ومدي تحقق التفاعلية بين الجمهور والهاتف المحمول . وتم تطبيق هذه الدراسة من خلال إجراء ثلاث مجموعات نقاشية مركزة ، اثنان مع ستة عشر مبحوثا من أفراد الجمهور العام ، والثالثة مع ستة من القائمين بالاتصال . ومن نتائج هذه الدراسة اشتراك القائم بالاتصال في الدوافع والإشباع المتحققه من استخدامهم الكثيف للخدمات الإعلامية المقدمة عبر الهاتف المحمول مثل : متابعة وتصفح البريد الإلكتروني والاشتراك في الخدمات الاخبارية ، كما أشارت النتائج إلي ارتفاع مستوى تبني هذه الخدمات لدي النسبة الأكبر من افراد العينة من الجمهور والقائمون بالاتصال نظرا لما تحققه من تفاعلية (42) .

13) دراسة داليا محمد عبد الله بعنوان : "اتجاهات الجمهور نحو الإعلانات عبر الهاتف المحمول " ، وهي دراسة مسحية استهدفت تحديد العوامل المؤثرة علي الاتجاه نحو إعلانات الهاتف المحمول ، والتعرف علي العلاقة بين النية لاستقبال هذه الإعلانات والسلوك نحوها ، وتم إجراء هذه الدراسة من خلال استبيان رأي عينة حصصية من مستخدمي الهاتف المحمول في مصر بلغت في حجمها النهائي 405 مستخدما . ومن أهم نتائج هذه الدراسة عدم تحقيق الإعلان عبر الهاتف المحمول أبعاد فاعلية الإعلان بشكل مناسب فأكثر من نصف أفراد العينة بقليل كانت اتجاهاتهم محايدة نحو هذه الإعلانات ، كما أشارت نتائج الدراسة إلي أهمية أن يتضمن الإعلان منفعة ما للمستهلك فهي أكثر العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاه نحوه ، وكذلك إلي وجود علاقة بين نية مستخدمي الهاتف المحمول لاستقبال الإعلانات المقدمه عبره ، والسلوك نحو هذه الإعلانات (43) .

14) دراسة رانيا رمزي حلين الياس بعنوان : "الآثار الاجتماعية لاستخدام الهاتف المحمول علي الشباب " ، وهي دراسة ميدانية علي مدينة القاهرة استهدفت الكشف عن مدي استخدام المراهقين من الجنسين لتقنية البلوتوث التي يتيحها الهاتف

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

المحمول، والتعرف علي الإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام . وتم إجراء هذه الدراسة من خلال استبيان رأي عينة من المراهقين بمحافظة القاهرة والمنوفية ، بلغت في حجمها 400 مراهق ومراقبة . ومن نتائج هذه الدراسة ارتفاع شعبية البلوتوث لدي أفراد العينة ، وذلك لأنه سريع وغير مكلف . وتحددت أهم الإشباعات المتحققة من استخدام البلوتوث لدي أفراد العينة في نوعين أولهما الإشباعات الاجتماعية، وتمثل أهمها في اكتساب المعلومات الجديدة ، أما النوع الآخر فهو الإشباعات التوجيهية (44) .

15) دراسة ماجد جبران حسن بعنوان : " الآثار الاجتماعية لاستخدامات الهاتف الجوال علي الشباب السعودي - دراسة اجتماعية " ، واستهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة ومجالات استخدام الشباب السعودي للهاتف المحمول ، والآثار الاجتماعية الايجابية والسلبية المترتبة علي هذا الاستخدام . وتم إجراء هذه الدراسة من خلال استبيان رأي عينة عمدية مكونة من 500 شاب سعودي بمدينة جدة . ومن نتائج هذه الدراسة أن المجال الأساسي لاستخدام الشباب السعودي للهاتف الجوال هو التواصل مع الأهل والاصدقاء ، وهناك مجالات اخري منها ما هو ترفيهي وعاطفي . كما بينت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الاستخدام السلبي لبعض الخدمات التقنية للهاتف المحمول إذ تبين أن نسبة 60 % من افراد العينة يستخدمون البلوتوث في تبادل مقاطع الفيديو الاباحية ، وارسال رسائل للفتيات بهدف التعرف عليهن ومعاكستن (45) .

### المحور الثاني: دراسات سابقة اهتمت بأبعاد مفهوم ثقافة الحوار وآدابه :

1) دراسة (Orazbekova, Z., et al) عن : دلالات الاتصال غير اللفظي في ثقافة الحوار التركية ، وركزت هذه الدراسة علي بحث طبيعة العلاقة بين لغة الحوار والهوية ، كما ركزت علي دراسة أثر الحالة الوجدانية التي تنعكس في التعبيرات غير اللفظية للجسد أو للوجه تحديدا ؛ أثر هذه الحالة علي الحوار . واعتمدت الدراسة علي التحليل الدلالي للتعبيرات غير اللفظية التي صدرت عن المشاركين في ثلاثة مجموعات نقاش مركزة ، وعلي رصد أثر هذه التعبيرات علي مجري الحوار . ومن نتائج هذه الدراسة أن لغة الحوار هي الأداة التي تعكس هوية

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

من يشاركون فيه ، وأن الحالة الوجدانية للمتحاورين غالباً ما تنعكس في تعبيرات ليست لفظية وإنما غير لفظية للوجه أو للجسد ، وهذه التعبيرات وإن كانت غير واضحة في بعض الأحيان إلا لأنها تلعب دوراً هاماً في تشكيل طبيعة واتجاه الحوار بين أطرافه (46).

2) دراسة (Yasuhiro Katagir, et al) عن : أثر الموضوعية والثقة المتبادلة في بناء الحوار ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي أثر الموضوعية في عرض الرأي ومناقشته ، والثقة المتبادلة بين الأطراف المتحاورين ؛ في تحقيق الاتفاق في الآراء ووجهات النظر ، وتم إجراء هذه الدراسة من خلال تحليل مضمون تسع جلسات حوار تمت بين مجموعة من الممرضات والمرضى في إحدى المستشفيات اليابانية؛ وقامت هذه الجلسات علي أساس من الموضوعية والثقة المتبادلة . واستمرت الجلسة الواحدة لخمس ساعات متقطعة . ومن نتائج هذه الدراسة أن عامل الموضوعية كان الأكثر تأثيراً في القبول العقلي للمعلومات المجردة ، بينما كان لعامل الثقة المتبادلة بين الاطراف المتحاورين الدور الأكثر تأثيراً في تحقيق التقارب بين الآراء ووجهات النظر الخاصة بهم (47) .

3) دراسة (Benjamin Wood) عن : الليبرالية والذاتية الفردية في ثقافة الحوار، واستهدفت هذه الدراسة تحليل بعض أنماط الحوار الفردية التي سادت بعض القطاعات الأوروبية ، لرصد البنية الثقافية لهذه الأنماط الحوارية التي تدعو إلي معاداة المجتمع ، ورفض الحياة المشتركة مع الآخرين ، وتم إجراء هذه الدراسة من خلال التحليل النقدي والفلسفي لبعض مبادئ الليبرالية ونصوص اللاهوت . ومن نتائج هذه الدراسة قيام أنماط الحوار الفردية علي مفاهيم الأنانية ، والتفرد ، ورفض الآخر في ظل التميز عنه . وقد أرجعت الدراسة ظهور هذه الأنماط من الحوار إلي الانشقاق عن الفكر الليبرالي في محاولة لبناء نمط فكري مقاوم له يقوم علي الذاتية الفردية ، وقد اتخذ هذا البناء من الآراء الدينية المتعصبة دعامة له يستند إليها (48) .

4) دراسة (Sujoko, Anang) عن : ثقافة الحوار: الراديو الاندونيسي والمستمع النشط ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي مستوى ثقافة الحوار المقدم من خلال وسائل الإعلام المحلية في اندونيسيا وبوجه خاص الراديو ، ورصد تأثير



### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

هذا الحوار علي مستمعي الإذاعة الاندونيسية ، وعلي الموروث الحضاري والثقافي لهم ، وتم إجراء هذه الدراسة من خلال تحليل المحادثات والمناقشات المقدمة بعينة من المضمون المُذاع بالراديو الاندونيسي تضمنت قوالب مختلفة منها الأغاني ، والدراما التقليدية ، والعروض الكرتونية . ومن نتائج هذه الدراسة ارتفاع مستوى الحوار المقدم بالمضمون الإذاعي المقدم بالراديو الاندونيسي بدرجة كبيرة تصل به إلي حد الصعوبة والتعقيد ، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كثافة الاستماع للراديو ومستوى ثقافة الحوار ، فضلاً عن وجود تأثيرات واضحة لهذا المضمون علي الموروث الثقافي للجمهور الاندونيسي (49) .

5) دراسة علي محمد جبران وزملاؤه بعنوان : " ثقافة الحوار من المنظور الاسلامي وأهميته في حل المشكلات الطلابية " ، واستهدفت هذه الدراسة تأصيل ثقافة الحوار من وجهة النظر الاسلامية ، وبيان أهميتها في حل المشكلات الطلابية داخل الجامعات ، واعتمدت علي مدخل الحوار كأسلوب لمعالجة المشكلات الطلابية في الجامعات من خلال التركيز علي أهميته ، وتم إجراء هذه الدراسة من خلال تحليل المواقف المتعددة للحوار بالكتاب والسنة النبوية المطهرة . ومن نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة طردية بين رسوخ ثقافة الحوار في المؤسسات التربوية وبين انتشار الأمن والطمأنينة بين أفرادها . كما بينت النتائج الحاجة الماسة إلي اعتماد منهجية الحوار كأسلوب في حل المشكلات الطلابية في مختلف المؤسسات التربوية(50) .

6) دراسة أمال كمال طه عن: " ثقافة الحوار في الصحافة العربية حول أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة " ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي السمات العامة للغة الحوار السائدة في الصحف العربية . واعتمدت الدراسة علي مدخل التحليل الثقافي . وتم إجرائها من خلال تحليل كافة مواد الرأي التي نشرتها صحف : الأهرام المصرية، والرياض السعودية ، وتشرين السورية ، والراية القطرية خلال الفترة من 28 ديسمبر 2008 وحتى 31 يناير 2009 . ومن نتائج هذه الدراسة انحصار السمات العامة للغة الحوار السائدة في الصحف العربية في : الإعلاء من الذات مقابل الهجوم على الآخر ، وتقديم تصورات سلبية له ، وبروز خطاب التخوين والاتهام بالعمالة والتواطؤ مع العدو أو العمل لصالح أطراف إقليمية ، وإضفاء الشرعية على الذات مقابل تقويض شرعية الآخر ، وإبراز جوانب من الواقع واستبعاد أخرى (51) .

7) دراسة سعد عبد الله عاشور بعنوان : " ضوابط الحوار مع الآخر " ، وهي دراسة نقدية استهدفت تحديد ضوابط الحوار وآدابه وأخلاقياته التي إن رُعيت كانت فرصة اتصال المسلمين بغير المسلمين أكبر ؛ وذلك لإيصال الإسلام لغير المسلمين من جهة، ونشر ثقافة الأخوة والتفاهم والحب بينهم من جهة أخرى، واعتمدت الدراسة علي تفسير الاستشهادات القرآنية ، ومقارنة آراء الفقهاء . ومن نتائج هذه الدراسة أنه لا بد لكل حوار يراد له النجاح من أن ينطلق من مبدأ أساس يرمي إلى هدف ثابت؛ هو البحث عن الحقيقة من وجهة نظر الطرف الآخر. باعتبار أن إيمان الشخص بصواب رأيه لا يعني أن رأي الطرف الآخر غير صواب، ومتى تحقق هذا المنهج وتلك الرغبة أمكن القول بأن الحوار مثمر ومنتج (52) .

8) دراسة حسين جمعة بعنوان : " ثقافة الحوار مع الآخر " ، وهي دراسة نقدية استهدفت الوقوف علي أهم المشكلات التي تواجه ثقافة الحوار في الوقت الراهن ، واعتمدت الدراسة علي الاستعراض الفكري والفلسفي لأحداث الواقع ، وعلي مراجعة آراء الفقهاء في هذا المجال ، ومن نتائج هذه الدراسة أن أعظم عيب يصيب الأطراف المتحاورة هو أن تفقد مسؤوليتها الخلقية والإنسانية في الحوار ، أو أن تكون جاهلة بقواعده ومنهجه ومعارفه لأنها تنطلق من تصورات ثابتة وعقائد منحرفة كما هو حاصل اليوم في حوارات الثقافات والأديان ، كما تشير نتائج الدراسة إلي أن طريقة الحوار ذات قيمة كبيرة لا تقل أهمية عن وظيفته وهدفه ، وبمقدار ما يملكه الحوار من حيوية وجاذبية يمكنه أن يحقق الأهداف المتوخاة منه ... وهنا يقع على المتحاورين مسؤولية الإقناع (53) .

9) دراسة إستقلال أحمد الباكر بعنوان : " ثقافة الحوار الأسري " ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي دور الحوار الأسري في تدعيم العلاقات الأسرية، كما استهدفت قياس العلاقة بين الصحة النفسية للأبناء وثقافة الحوار في الأسرة ، وتم إجراء هذه الدراسة من خلال استبيان رأي عينة من الآباء والأمهات بلغت 400 مفردة ، وذلك بواقع 200 من الآباء و200 من الأمهات . ومن نتائج هذه الدراسة أن الحوار الاسري الجيد يعد سبباً رئيسياً في الشعور بالسعادة الاسرية ، إذ أشار 86% من أفراد العينة إلي أنهم يشعرون بالسعادة بسبب الحوار الأسري ،

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

كما بينت نتائج الدراسة أن 89% من أفراد العينة تؤمن بأن للحوار فوائد إيجابية علي الأسرة بينما يستشعر 11% منهم أن الحوار ليس له أي قيمة علي الإطلاق (54) .

10) دراسة (Chaim Lavie) عن : ثقافة الحوار وتغيير المدركات ، وهي دراسة حالة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي استهدفت التعرف علي دور المرجعية التي يستند إليها الحوار بينهما في تغيير إدراكهم لبعض المفاهيم ، ومنها مفهوم السلام ، وتم تطبيق هذه الدراسة من خلال تحليل مضمون الحوار السياسي القائم بين الطرفين منذ عام 1993 وحتى عام 2000 . ومن نتائج هذه الدراسة أن الحوار على أساس ديني له القدرة على خلق مواقف أكثر إيجابية تقوم علي تحقيق الإدراك المتبادل لأوجه التشابه بين الإسلام واليهودية . وأن موضوعية هذا الحوار واتزانه - وخاصة ذلك المستند إلي مرجعية دينية - من العوامل الأكثر تأثيراً في تغيير إدراك المفاهيم القائمة لدي الأطراف المتحاورة ، ومنها مفهوم السلام (55) .

11) دراسة صالح السيد عراقي بعنوان : " نموذج مقترح لثقافة الحوار في القنوات التلفزيونية العربية وفقاً لرؤية الخبراء وجمهور المشاهدين لتلك القنوات " ، واستهدفت هذه الدراسة وضع نموذج مقترح يهدف إلى نشر ثقافة الحوار في البرامج الحوارية ، وبرامج الرأي بالقنوات التلفزيونية العربية الحكومية والخاصة ، وتم تطبيق الدراسة من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع 50 خبيراً إعلامياً ، وإجراء دراسة ميدانية علي عينة عمدية قوامها 400 مشاهد للبرامج الحوارية بالقنوات التلفزيونية العربية . ومن نتائج هذه الدراسة تطوير نموذج لثقافة الحوار في البرامج الحوارية يشير إلي أن الارتقاء بمستوي هذه الثقافة بالبرامج الحوارية يعتمد علي سمات مقدمي هذه البرامج وضيوفها ، كما حددت الدراسة مجموعة من المعايير الهامة لاختيار موضوعات البرامج وأهمها التماشي مع قيم المجتمع (56) .

12) دراسة حسان عمر بصفر بعنوان : " الاتصال وثقافة الحوار ، دراسة مسحية علي عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة " ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف علي تصور الطلاب السعوديين بجامعة الملك عبد العزيز لدور وسائل الإعلام في نشر ثقافة الحوار ، وهي دراسة مسحية لعينة حصصية بلغت

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

1148 طالبًا من الطلاب السعوديين بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ، ومن نتائج هذه الدراسة وجود دور واضح لمصادر الأخبار الصحفية والإعلامية: كمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في نشر ثقافة الحوار ، وكذلك تأثير مشاهدة الأخبار ، وقراءة الصحف السعودية ، وتصفح الإنترنت للأخبار والموضوعات الخاصة بثقافة الحوار بشكل واضح وعميق ؛ تأثير ذلك علي تصور الطلاب الجامعيين لثقافتهم الحوارية (57) .

13) دراسة (Stolcke, Verena) عن : ثقافة الحوار ، واستهدفت هذه الدراسة تحليل الخطاب السياسي الذي ساد أوروبا العقد الماضي للكشف عن النزعة العنصرية التي عكسها ، وذلك لرصد الابعاد الثقافية التي استند إليها الحوار السياسي في هذا العقد ، وتم إجراء هذه الدراسة من خلال التحليل الكيفي لأبرز الخطابات السياسية التي ألقاها زعماء دول أوروبا خلال العقد الماضي . ومن نتائج هذه الدراسة وضوح النزعة العنصرية في نسبة ليست بالقليلة من الخطابات موضع الدراسة ، كما تبين أن نهج الاقصاء هو نقطة الانطلاق لهذه النزعة العنصرية ، وتبين أن شعار الحفاظ علي الهوية الوطنية هو محور ارتكاز الحوار السياسي الذي صاحب تلك النزعة. كما أشارت نتائج الدراسة أن العنصرية فقدت مصداقتها سياسيا (58) .

### وبمراجعة الدراسات السابقة يتبين ما يلي :

1- اهتمت دراسات سابقة عديدة ببحث كثافة استخدام الهاتف المحمول ، وكشفت نتائج هذه الدراسات عن ارتفاع كثافة استخدام التطبيقات الاتصالية المختلفة للهاتف المحمول (محمد رضا أحمد محمد سليمان ، 2011) ووصول عدد ساعات استخدام هذه التطبيقات إلي 3 ساعات يوميا (Jamie, L. Pichat, et al, 2010) واشترك الجمهور والقائم بالاتصال في الاستخدام الكثيف لها (صفا محمود عثمان , 2009)

2- اهتمت بعض الدراسات السابقة ببحث دوافع استخدام الهاتف المحمول بتطبيقاته الاتصالية التفاعلية المختلفة ، وبينت نتائج هذه الدراسات تنوع دوافع استخدام الهاتف المحمول (هناء السيد محمد علي ، 2011) وتصدر دافعي التواصل مع الأصدقاء (ماجد جبران حسن ، 2007)

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

وتوفير الوقت والجهد (نوره حمدي محمد أبو سنة ، 2014) قائمة هذه الدوافع .

3- تناولت بعض الدراسات السابقة العوامل المؤثرة في استخدام الهاتف المحمول بتطبيقاته الاتصالية المختلفة ، وحددت نتائج هذه الدراسات تلك العوامل المشار إليها في الخصائص الديمغرافية للجمهور (نوره حمدي محمد أبو سنة ، 2014) (سمر عبد الرؤوف النادي ، 2012) والعلاقات الاجتماعية الجيدة (Ozaki, T, et al, 2012) وظروف الطقس (Phithakkitnukoon, S. , T. et al, 2012) .

4- اهتمت دراسات سابقة عديدة ببحث التأثيرات الناتجة عن استخدام الهاتف المحمول بتطبيقاته الاتصالية المختلفة ، وأشارت نتائج هذه الدراسات إلي وجود بعض التأثيرات الايجابية لهذا الاستخدام منها : تدعيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد (Emmanuel, B. E. et al , 2013) وزيادة القدرة علي التواصل الاجتماعي وتدعيم الصداقات القائمة والمحافظة عليها (محمد رضا أحمد محمد سليمان ، 2011) كما أشارت تلك النتائج إلي وجود بعض التأثيرات السلبية منها : تحميل المستخدم مزيداً من الأعباء الخاصة بتكلفة الخدمة ، وانتشار السرقة لأجهزة الهاتف المحمول (Emmanuel, B. E. et al , 2013) وظهور بعض أنماط السلوك غير المسئول مثل تبادل مقاطع الفيديو الاباحية ، وارسال رسائل للفتيات بهدف معاكستهن (ماجد جبران حسن ، 2007) فضلا عن خفض المستوى الثقافي للمستخدمين (Jamie, L. Pichat, et al, ) (2010)

5- أشارت نتائج دراستين سابقتين إلي تنوع الاشباعات المتحققة من استخدام التطبيقات الاتصالية للهاتف المحمول ، وحددت هاتان الدراستان أهم تلك الاشباعات في الاسترخاء (Grellhesh, M., 2010) وتلبية الاحتياجات الاجتماعية ، فضلا عن بعض الاشباعات التوجيهية (رانيا رمزي حلين الياس، 2008)

6- اهتمت بعض الدراسات السابقة بدور وسائل الإعلام في تشكيل ثقافة الحوار ، وبينت نتائج هذه الدراسات وضوح دور الاستماع للريديو في تشكيل هذه الثقافة (Anang, S., 2011) كما بينت وجود تأثيرات واضحة لمشاهدة الأخبار وقراءة الصحف علي مستوي ثقافة الحوار (حسان عمر بصفر ، 2009) .

7- سعت بعض الدراسات السابقة إلي تحديد مقومات الحوار الفعال ، وخلصت نتائج هذه الدراسات إلي وجود خمسة مقومات أساسية لضمان فاعلية الحوار ، وتتمثل هذه المقومات في : موضوعية الاطراف المتحاوره، والثقة المتبادلة بينهم ( Katagiria Y., K. et al, 2013 ) والانطلاق من مبدأ ثابت هو البحث عن الحقيقة (سعد عبد الله عاشور ، 2008) والالتزام بالمسئولية الاخلاقية (حسين جمعة ، 2008) والالتزان في الحوار (Lavie , C., et al , 2001) .

8- تناولت دراستان سابقتان الآثار الاجتماعية لرسوخ ثقافة الحوار بالمجتمع، وبينت نتائج هاتين الدراستين وجود علاقة بين رسوخ ثقافة الحوار بالمؤسسات التربوية وانتشار الأمن بين أفرادها (علي محمد جبران ، ووليد أحمد مساعدة 2010) كما بينت الدور الايجابي لثقافة الحوار في تحقيق الاستقرار الأسري (إستقلال أحمد الباكر ، 2007) .

#### تساؤلات وفروض البحث :

يسعى البحث إلي الإجابة علي عدة تساؤلات واختبار مجموعة من الفروض التي تم تحديدها في ضوء مشكلته وإطاره النظري ونتائج الدراسات السابقة .

#### تساؤلات البحث :

- 1- ما كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ؟
- 2- ما تطبيقات الدردشة المفضلة لدي الشباب المصري عبر الهاتف ؟
- 3- ما عادات استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ؟
- 4- ما طبيعة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ؟

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

- 5- إلي أي مدى يفضل الشباب المصري استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف ؟
- 6- ما دوافع استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ؟
- 7- ما مستوى إدراك الشباب المصري للخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ؟
- 8- ما مستوى حضور الشباب المصري أثناء استخدامه لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ؟
- 9- ما مستوى التفاعلية الذي يعكسه استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ؟
- 10- ما مستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ؟
- 11- ما مستوى ثقافة الحوار لدى الشباب المصري في الواقع الاجتماعي ؟
- 12- ما الخصائص الديمغرافية للشباب المصري المستخدم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ؟

### فروض البحث :

**الفرض الأول :** تختلف دوافع وكثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات ، وفي الواقع الاجتماعي ؛ باختلاف خصائصه الديمغرافية .

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات .

**الفرض الثالث:** تتأثر العلاقة بين دوافع استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات ؛ بمتغيرات : مستوى إدراكه للخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف، ومستوى حضوره أثناء استخدامها ، ومستوى التفاعلية الذي يعكسه هذا الاستخدام .

استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

**الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي .

**الفرض الخامس:** تتأثر العلاقة بين كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي ؛ بمتغير مستوى ثقافة الحوار لديه أثناء استخدامه لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف .

**الفرض السادس:** توجد فروق دالة إحصائية بين مستوى ثقافة الحوار لدي الشباب المصري في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في الواقع الاجتماعي .

الإطار المنهجي للبحث :

يتضمن الإطار المنهجي للبحث الخطوات المنهجية التي تم إتباعها في إجرائه بعد تحديد مشكلته ووضع تساؤلاته وفروضه . وتشتمل هذه الخطوات على تحديد منهج البحث ، وأسلوب اختيار العينة ، وأدوات جمع البيانات ، وأساليب القياس ، والأساليب المستخدمة في تحليل البيانات .

**أولاً : منهج البحث :**

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة ، وتتمثل الظاهرة موضع البحث في تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول من حيث دوافع وكثافة استخدامها ، وعلاقتها بمستوى ثقافة الحوار لدي مستخدميها من الشباب المصري . ولدراسة هذه الظاهرة تم استخدام المسح في مستوييه الوصفي (Descriptive) والتحليلي (Analytical) وذلك بإجراء استبيان رأي عينة من مستخدمي تطبيقات الدردشة عبر الهاتف من الشباب المصري .

وقد تم إتباع الخطوات العلمية في استبيان رأي عينة الشباب المصري المستخدم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف بدءاً بتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة ، ثم تحديد البيانات المطلوب جمعها ، ثم وضع نموذج لصحيفة الاستبيان وتجربته واختباره ، ثم تعديل النموذج ووضع الصحيفة في صورتها النهائية ، ثم تطبيقها ، ثم تحليل البيانات التي تم جمعها وتفسير النتائج .



ثانياً : أسلوب اختيار العينة :

اعتمدت الدراسة الميدانية علي استبيان للرأي تم تطبيقه على عينة قوامها 400 شاباً وشابة من مستخدمي تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول ، وتم تحديد عدد أفراد العينة باستخدام الصيغة الإحصائية الآتية (59) :

$$n = \left[ \frac{Z\alpha \sqrt{p(1-p)}}{C\rho} \right]^2 \quad \text{حيث :}$$

$n$  = الحجم الأمثل للعينة .

$Z\alpha$  = قيمة مستوي الثقة ، وتأخذ درجات مختلفة ، إذ تساوي 1.96 عند مستوي الثقة 95% ، وتساوي 2.575 عند مستوي ثقة 99% .

$C\rho$  = قيمة حد الثقة في إطار مفهوم الحصة أو النسبة ، وتتراوح بين 3% ، و5% ولا تزيد بأي حال من الأحوال عن 10 % ، وترتبط بمستوي الثقة المستخدم .

$P$  = نسبة احتمال توافر خصائص المجتمع في العينة ، وهي تساوي 50% أي 0.50

وبالتعويض في الصيغة الإحصائية السابقة يتبين أن الحجم الأمثل للعينة التي يمكن أن تمثل مجتمع مستخدمي تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول من الشباب المصري = 384.16 أي = 400 فرداً تقريباً .

وقد روعي في اختيار أفراد العينة أن تكون ممثلة لكل من الذكور والإناث ، ولمختلف المستويات التعليمية ، ولكل من البيئتين الريفية والحضرية . وتم تطبيق الاستبيان في منطقة ريفية ، وهي مجموعة من قري مركز ناصر بمحافظة بني سويف ، بالإضافة إلي منطقتين أو حيين بمدينة القاهرة هما : " بولاق أبو العلا " ، وحي " المهندسين " . وتم توزيع أفراد العينة علي هذه المناطق بواقع 150 مفردة للمنطقة الريفية ، و250 مفردة لمدينة القاهرة ، وبذلك فإن هذه العينة تعد من العينات غير الاحتمالية وإن روعي فيها الشمول والتنوع بين أفرادها .

وجاءت خصائص العينة المرتبطة بمتغيرات الدراسة كما يلي :

### جدول رقم (1)

#### خصائص العينة المرتبطة بمتغيرات الدراسة

المتغير	( ك )	( % )
النوع	إناث -	55.2
	ذكور -	44.8
	الإجمالي والنسبة المئوية	400
السن	15 إلى أقل من 20 .	20.5
	20 إلى أقل من 25 .	59.7
	25 إلى أقل من 30 .	3.5
	30 إلى أقل من 35 .	12.5
	35 إلى 40 .	3.8
	الإجمالي والنسبة المئوية	400
	منخفض -	153
	متوسط -	147
المستوي الاقتصادي الاجتماعي	مرتفع -	100
	الإجمالي والنسبة المئوية	400
	يقرا ويكتب -	10
المستوي التعليمي	مؤهل متوسط -	45
	مؤهل جامعي -	320
	مؤهل فوق الجامعي -	25
	الإجمالي والنسبة المئوية	400
	ريف -	150
البيئة	حضر -	250
	الإجمالي والنسبة المئوية	400

ثالثاً : أداة جمع البيانات (صحيفة استبيان الرأي)

اشتملت صحيفة الاستبيان على ثماني عشرة سؤالاً بهدف جمع البيانات عن المتغيرات القابلة للقياس بغرض اختبار فروض البحث ، وبناءً على ذلك تضمنت الصحيفة أسئلة عن مدي استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، وكيفية استخدام هذه التطبيقات ، وطبيعة هذا الاستخدام ، ودوافعه ، ومستوي الحضور أثناءه ، ومستوي التفاعلية الذي يعكسه ، فضلاً عن مستوي إدراك خصائص هذه التطبيقات ، كما تضمنت صحيفة الاستبيان أسئلة عن مستوي ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوي ثقافة الحوار في الواقع

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

الاجتماعي، وعن بعض المتغيرات الديمغرافية وهي : النوع ( إناث - ذكور ) والسن ، والمستوى التعليمي ، بالإضافة إلى نوع البيئة التي ينتمي إليها المبحوث ( ريف - حضر) ومستواه الاقتصادي الاجتماعي .

وتم عرض صحيفة الاستبيان قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين (\*) لقياس صدقها ، وتم إجراء التعديلات المطلوبة على الصحيفة بناءً على آرائهم وتوجيهاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صُممت لقياسه .

وللتأكد من ثبات الصحيفة تم إعادة تطبيق 10% من إجمالي عدد الصحف (40صحيفة) بعد 15 يوماً من تطبيق الاستبيان على كل أفراد العينة ، واستغرق تطبيق الاستبيان وإعادة تطبيقه على 10% من الصحف المدة من 15 أبريل إلى 15 مايو عام 2015 ، وبعد إجراء الاستبيان تم إجراء اختبار الصدق على أسئلة كل صحيفة بفحص إجابات كل مبحوث وتحديد مدى الاتفاق بين إجاباته على الأسئلة المرتبطة ، وبناءً على ذلك تم إعادة تطبيق صحيفتين افتقدت إجابات المبحوثين فيهما إلى المصادقية المطلوبة ، وبذلك بلغ ما تم تحليله من صحف الاستبيان 400 صحيفة تمثل عينة الشباب مستخدمي تطبيقات الدردشة عبر الهاتف .

رابعاً : أساليب القياس المستخدمة في البحث :

تم استخدام عدة مقاييس مختلفة في إجراء هذا البحث ، وقد اختلف عدد عبارات أو أسئلة كل مقياس عن الآخر باختلاف المتغير الذي تم تصميم المقياس لقياسه ، وبالتالي اختلف مجموع درجات كل مقياس ، ودرجات الفئات في كل مقياس عن الآخر . وقد روعي في ترتيب فئات جميع المقاييس أن يتم البدء بالفئة الأدنى أو

( \* ) تم عرض نموذج صحيفة الاستبيان على الأساتذة :

- أ.د . بركات عبد العزيز ، أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة .
- أ.د . حنان جنيد ، أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- أ.د . عادل عبد الغفار ، أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة .
- أ.د . علي عجوة ، أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- أ.م.د . فؤاد البكري ، أستاذ العلاقات العامة المساعد بكلية الآداب جامعة حلوان .
- أ.م.د . محمد عتران ، أستاذ العلاقات العامة المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة .
- أ.م.د . مروة ياسين ، أستاذ الإذاعة المساعد بكلية الإعلام جامعة بني سويف .

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

الأقل ، ثم الأعلى أو الأكثر . وتتمثل المقاييس المستخدمة في البحث فيما يلي :

### 1- مقياس مدي استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف :

تم قياس مدي استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف باستخدام عدة أسئلة تضمنتها صحيفة الاستبيان عن معدل استخدام هذه التطبيقات ، ومدي انتظام هذا الاستخدام ، وتنوع أغراضه . وتتمثل فئات مدي استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف فيما يلي :

- قليل الاستخدام : وهو من يندر استخدامه لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ويستخدمها بشكل عشوائي غير منتظم ، ولأغراض محدودة .
- متوسط الاستخدام : وهو من يستخدم تطبيقات الدردشة عبر الهاتف أحيانا ، وبشكل منتظم إلي حد ما ، ولأغراض متباينة .
- كثيف الاستخدام : وهو من يستخدم تطبيقات الدردشة عبر الهاتف دائما ، وبشكل دوري منتظم ، ولأغراض متنوعة ومتعددة .

### 2- مقياس دوافع استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف :

تم تصنيف دوافع استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف في هذا البحث إلي فئتين رئيسيتين هما : الدوافع النفعية مثل اقتصاد وتوفير وقت إجراء المكالمات الهاتفية، والتمتع بحرية أكبر في التحدث إلي الآخرين ، والدوافع الطقوسية مثل التسلية وشغل أوقات الفراغ . وتم قياس كل فئة من هاتين الفئتين بالنسبة لكل مبحوث من خلال مقياس تضمنته صحيفة الاستبيان اشتمل علي عشرة عبارات مقسمة إلي مجموعتين، حُصصت كل مجموعة لقياس إحدى هاتين الفئتين ( الدوافع النفعية - الدوافع الطقوسية) وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب "بنادراً" أمام كل عبارة من عبارات مجموعتي المقياس ودرجتين لمن جاءت إجابته " أحيانا " وثلاث درجات لمن أجاب "بدائماً" . وتم توزيع درجات كل فئة من فئتي دوافع استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف كما يلي :

( أ ) توزيع درجات الفئة الأولى ( الدوافع النفعية ) للمقياس :

- دوافع نفعية ضعيفة : من 5 إلى 8 درجات .
  - دوافع نفعية متوسطة القوة : من 9 إلى 11 درجة .
  - دوافع نفعية قوية : من 12 إلى 15 درجة .
- ( ب ) توزيع درجات الفئة الثانية ( الدوافع الطقوسية ) للمقياس :
- دوافع طقوسية ضعيفة : من 5 إلى 8 درجات .
  - دوافع طقوسية متوسطة القوة : من 9 إلى 11 درجة .
  - دوافع طقوسية قوية : من 12 إلى 15 درجة .

### 3- مقياس مستوى إدراك الخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف :

يقصد إجرائياً في هذا البحث بمستوى إدراك الخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف مدي الإلمام بالخصائص والإمكانيات التي تتسم بها وتتيحها هذه التطبيقات من إمكانية الاتصال بأي شخص في أي مكان أو أي وقت ، والاحتفاظ بمضمون الحديث وإمكانية استعادته ، وإمكانية تلقي الردود والرد أيضا بشكل فوري أو مؤجل ، ووجود قواعد محددة لشكل الاتصال ، وإمكانية استخدام اسم صورة حقيقية أو مستعارة ، وانخفاض تكاليف الاستخدام . وفي إطار هذا التعريف تم قياس مستوى إدراك الخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف من خلال مقياس تم تصميمه بطريقة ليكرت ليتكون من عشرة عبارات تعبر كل منها عن أحد العناصر المتضمنة في التعريف السابق . وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب " بلا " أمام كل عبارة ودرجتين لمن جاءت إجابته " إلي حد ما " وثلاث درجات لمن أجاب " بنعم " . وتم توزيع درجات كل فئة من فئات مستوى إدراك الخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة كما يلي :

- مستوى إدراك منخفض : من 10 إلى 16 درجة .
- مستوى إدراك متوسط : من 17 إلى 23 درجة .
- مستوى إدراك مرتفع : من 24 إلى 30 درجة .

#### 4- مقياس مستوى الحضور الاجتماعي أثناء استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف :

يقصد إجرائياً في هذا البحث بمستوى حضور الشباب المصري أثناء استخدامه تطبيقات الدردشة عبر الهاتف مدي تواجده النفسي واندماجه مع الطرف أو الأطراف الأخرى المشاركة في الاتصال ، وإحساسه بالانفصال عما دون هؤلاء الأشخاص ، وفي إطار هذا التعريف تم قياس مستوى الحضور اثناء استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف من خلال مقياس تم تصميمه بطريقة ليكرت ليتكون من اثني عشرة عبارة ايجابية وسلبية . وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب "بلا " أمام كل عبارة من العبارات الايجابية ودرجتين لمن جاءت إجابته " إلي حد ما " وثلاث درجات لمن أجاب "بنعم" . وعلي العكس بالنسبة للعبارات السلبية . وتم توزيع درجات كل فئة من فئات مستوى الحضور اثناء استخدام تطبيقات الدردشة كما يلي :

- مستوى حضور منخفض : من 12 إلى 19 درجة .
- مستوى حضور متوسط : من 20 إلى 28 درجة .
- مستوى حضور مرتفع : من 29 إلى 36 درجة .

#### 5- مقياس مستوى التفاعلية الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف :

اعتمد البحث في دراسة مستوى التفاعلية الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف علي مقياس تجميحي يتكون من خمسة أسئلة يقيس كل منها أحد أبعاد مفهوم التفاعلية والمتمثلة إجرائياً في إطار هذا البحث في : مدي المتابعة ، وحدود الاستجابة ، وسرعتها ، وطبيعتها، واستمراريتها. واشتمل الأسئلة علي ثلاثة بدائل متدرجة للإجابة تباينت من سؤال لآخر ، فيما عدا سؤالاً واحداً اشتمل علي بدلين اثنين فقط ، ورُتبت بدائل الإجابة تصاعدياً بجميع الأسئلة، وتم تحديد درجة واحدة لمن اختار بديل الاجابة الأول، ودرجتين لمن اختار الثاني ، وثلاث درجات لمن اختار الثالث . وتم توزيع درجات كل فئة من فئات مستوى التفاعلية الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة كما يلي :

- مستوى تفاعلية منخفض : من 5 إلى 7 درجة .
- مستوى تفاعلية متوسط : من 8 إلى 11 درجة .
- مستوى تفاعلية مرتفع : من 12 إلى 14 درجة .

#### 6- مقياس مستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف :

تضمن هذا البحث مقياساً لمستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، تم بناؤه وتصميمه بطريقة ليكرت استناداً إلي تلك القواعد والأسس والمبادئ الحاكمة لتبادل الخطاب ، وهي عشرة قواعد أساسية تتمثل في : الاعتراف بوجود الطرف الآخر واحترامه ، والاعتراف بحقه في التعبير عن آرائه ومعتقداته ، ووجود هدف واضح للمشاركة في الحوار ، والثقة في أطرافه ، والالتزام بنظامه ، فضلاً عن الموضوعية ، والاعتدال ، والالتزام الاخلاقي ، والاتيان بالأدلة والبراهين ، والابتعاد عن التشنيت وتداخل الأفكار والرؤي .

واعتمد المقياس علي تحديد مدي الالتزام بكل مبدأ من هذه المبادئ داخل البيئات الافتراضية التفاعلية القائمة بتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ؛ إذ تضمن ستة عشر عبارة توضح الثمان الأولي منها مظاهر وصفات الشخص الملتزم بالمبادئ العشرة المشار إليها، بينما توضح الثمان الأخرى مظاهر وصفات الشخص غير الملتزم بها .

وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب " بلا " أمام كل عبارة من العبارات الثمان الأولي للمقياس ، ودرجتين لمن جاءت إجابته " إلي حد ما " ، وثلاث درجات لمن أجاب " بنعم" . وعلي العكس بالنسبة للعبارات الثماني الاخرى . وبلغ مجموع درجات العبارات الستة عشرة للمقياس 48 درجة ، تم توزيعها علي فئات مقياس مستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف كما يلي :

- مستوى ثقافة حوار منخفض : من 16 إلى 26 درجة .
- مستوى ثقافة حوار متوسط : من 27 إلى 37 درجة .
- مستوى ثقافة حوار مرتفع : من 38 إلى 48 درجة .

## 7- مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الشباب المصري في الواقع الاجتماعي :

تم بناء هذا المقياس أيضاً استناداً إلي المبادئ العشرة الحاكمة للخطاب والتي سبقت الإشارة إليها ، واعتمد المقياس علي تحديد مدي الالتزام بكل مبدء من هذه المبادئ في الواقع الاجتماعي المعاش للفرد ؛ إذ تضمن هو الآخر ستة عشر عبارة توضح الثمان الأولي منها مظاهر وصفات الشخص الملتزم بالمبادئ العشر المشار إليها ، بينما توضح الثمان الأخرى مظاهر وصفات الشخص غير الملتزم بها .

وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب " بلا " أمام كل عبارة من العبارات الثمان الأولي للمقياس ، ودرجتين لمن جاءت إجابته " إلي حد ما " ، وثلاث درجات لمن أجاب " بنعم" . وعلي العكس بالنسبة للعبارات الثماني الاخرى . وبلغ مجموع درجات العبارات الستة عشر للمقياس 48 درجة ، تم توزيعها علي فئات مقياس مستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف كما يلي :

- مستوى ثقافة حوار منخفض : من 16 إلى 26 درجة .
- مستوى ثقافة حوار متوسط : من 27 إلى 37 درجة .
- مستوى ثقافة حوار مرتفع : من 38 إلى 48 درجة .

## 8- مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي للشباب المصري :

تضمنت صحيفة الاستبيان مقياساً للمستوي الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين، وهو مقياساً تجميعياً يتكون من 6 أسئلة تقيس أبعاداً مختلفة تربط بين المستوي الاقتصادي للمبحوث ومستواه الاجتماعي ، وتتمثل في : متوسط الدخل الشهري للمبحوث ، ونوع سكنه ، والوسيلة التي يستخدمها في تنقلاته ، والكيفية التي يستخدمها في تعاملاته المادية ، ونوع الرعاية الطبية التي يحظى بها ، ومستوي السلع التي يمتلكها . وطُلب من المبحوث أن يجيب علي الأسئلة الستة من خلال الاختيار من بين ثلاثة إجابات بديلة خاصة بكل سؤال علي حدي ، ومن واقع استجابات كل مبحوث علي الأسئلة الستة تم تحديد مستواه الاقتصادي الاجتماعي ، وتتمثل فئات المستوي الاقتصادي الاجتماعي للمبحوث ، فيما يلي :



## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

- مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض: من 6 درجات إلي 9 درجات .
- مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط: من 10 درجات إلي 14 درجة .
- مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع: من 15 درجة إلي 18 درجة .

خامساً : الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات :

تم إجراء التحليل الإحصائي لبيانات البحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لاستخراج المعاملات وإجراء الاختبارات الإحصائية التالية :

- التكرارات والنسب المئوية .
- المتوسط الحسابي (Means) والانحراف المعياري (Standard Division)
- اختبار كاي 2 لجدول التوافق (Contingency- Tables Chi- Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين إحداهما أو كلاهما من المستوى الاسمي (Nominal)
- اختبار "ت" (T-Test) لدراسة معنوية الفرق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات البحث .
- تحليل التباين ذو البعد الواحد (One Way Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval or Ratio)
- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval or Ratio)
- معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation) لدراسة العلاقة بين متغيرين باستبعاد تأثير متغير آخر من متغيرات البحث .

## نتائج البحث

تتضمن نتائج البحث النتائج العامة للدراسة الميدانية علي عينة مستخدمي تطبيقات الدردشة عبر الهاتف من الشباب المصري ، ثم نتائج اختبارات فروض هذه الدراسة . وتم التوصل إلي هذه النتائج من واقع التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها باستخدام استبيان رأي عينة من الشباب المستخدم لتطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول في إطار الخطوات المنهجية التي تم إتباعها في إجراء هذا البحث . وفيما يلي عرض النتائج العامة للدراسة الميدانية ، ثم نتائج اختبارات فرضها :

أولا : النتائج العامة للدراسة الميدانية :

أفصحت إجابات المبحوثين علي أسئلة الاستبيان واستجاباتهم لبنود المقاييس التي تضمنها عن النتائج العامة الآتية :

1- أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الشباب المصري يستخدمون تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول بكثافة مرتفعة (60%) بينما تستخدمها نسبة 30.2% منهم بكثافة متوسطة ، ويعني ذلك أن الغالبية العظمي (90.2%) من أفراد عينة الشباب المصري يستخدمون تطبيقات الدردشة عبر الهاتف بكثافة مرتفعة أو متوسطة .

جدول رقم (2)

كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

كثافة الاستخدام	(ك)	(%)
قليل الاستخدام .	39	9.8
متوسط الاستخدام .	121	30.2
كثيف الاستخدام .	240	60.0
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

وبوجه عام تشير هذه النتائج إلي انتشار تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول لدي مستخدميه من الشباب ، وارتفاع شعبية وجماهيرية هذه التطبيقات . كما تشير إلي اتساع دائرة ومجال استخدام هذا الهاتف ؛ فلم يعد مجرد وسيلة أحادية الغرض أو الاستخدام ، وإنما تجاوز ذلك ليحقق تعددية هذا الاستخدام .

وتتفق هذه النتائج مع طبيعة وخصائص المرحلة العمرية لأفراد العينة ؛ باعتبارها فئة من الفئات العمرية الأكثر استخداماً للتطبيقات التكنولوجية الالكترونية المتطورة ، بل والأكثر اقبالا علي ما تقدمه هذه التطبيقات من إمكانيات متنوعة . ويؤكد ذلك ارتفاع نسبة تفضيل أفراد عينة الشباب المصري لاستخدام تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول في التواصل مع الآخرين عبره (68.3%) مقارنة بنسبة تفضيلهم تحقيق هذا التواصل من خلال الاستخدام التقليدي لذلك الهاتف (3.5%)

2- تنوعت تطبيقات الدردشة التي يفضل أفراد عينة الشباب المصري استخدامها عبر الهاتف المحمول ، وبوجه عام جاء تطبيق (FaceBook Messenger) في مقدمة هذه التطبيقات ؛ إذ أشارت النسبة الأكبر من أفراد العينة إلي تفضيل استخدام هذا التطبيق (318 تكرار بنسبة 39.1%) يليه في المرتبة

استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

الثانية تطبيق (WhatsApp) بنسبة 34.6% . وجاء تطبيق (BBM) في المرتبة الأخيرة بنسبة منخفضة للغاية لا تتجاوز 1.2% .

### جدول رقم (3)

#### تطبيقات الدردشة المفضلة لدى الشباب المصري عبر الهاتف المحمول

تطبيقات الدردشة	(ك)	(%)
Viber –	124	15.3
WhatsApp –	281	34.6
BBM –	10	1.2
Tango –	20	2.5
FaceBook Messenger –	318	39.1
Line –	60	7.3
الإجمالي والنسبة المئوية	813	100

وتتفق هذه النتائج بوجه عام مع ما يحظى به موقع (FaceBook) كأحد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من شعبية وجماهيرية واسعة النطاق ؛ إذ يرتبط استخدام تطبيق (FaceBook Messenger) بالحساب الشخصي لمستخدميه علي موقع (FaceBook) . كما تتفق هذه النتائج مع تنوع وتعدد الامكانيات التي تتيحها تطبيقات (FaceBook Messenger) و (WhatsApp) مقارنة بغيرها من التطبيقات الأخرى .

ويمكن تفسير تراجع تطبيق (BBM) إلي المرتبة الأخيرة في ضوء احتكار أجهزة (Black Beary) لهذا التطبيق ؛ فهو لا يعمل إلا من خلال هذه النوعية من الأجهزة ، والتي تراجعت مؤشرات استخدامها بالاسواق المصرية في ظل ازدياد هذه الأسواق بأنواع أخرى من الاجهزة التي تتيح امكانية تثبيت واستخدام مختلف تطبيقات الدردشة الأخرى .

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

3- اتفقت النسبة الأكبر (46.0%) من أفراد عينة الشباب المصري في الاستفادة من غالبية الامكانيات التي تتيحها تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ؛ إذ أشاروا إلي استخدام هذه التطبيقات بأسلوب يجمع بين تبادل الرسائل النصية ، وتعبيرات الوجه ، والصور ، والرسومات ، ومقاطع الفيديو ، وتسجيلات الصوت ، وإجراء المحادثات الصوتية ، وغيرها ... وتشير هذه النتيجة ضمناً إلي ثراء البيئة الاتصالية لهذه التطبيقات الرقمية من ناحية ، كما تشير إلي تنوع استخدامات الشباب المصري لتقنيات التواصل التي تتيحها تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول من ناحية أخرى .

#### جدول رقم (4)

##### أسلوب استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

أسلوب الاستخدام	(ك)	(%)
- من خلال تبادل الرسائل النصية المكتوبة فقط .	20	5.0
- من خلال تبادل الرسائل النصية ، وتعبيرات الوجه المرسومة .	38	20.8
- من خلال تبادل الرسائل النصية وتعبيرات الوجه والصور الفوتوغرافية.	99	24.7
- من خلال تبادل الرسائل النصية وتعبيرات الوجه والصور ومقاطع الفيديو.	14	3.5
- من خلال تبادل الرسائل النصية وتعبيرات الوجه والصور ومقاطع الفيديو وإجراء المحادثات .	184	46.0
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

وتدعم هذه النتائج ما سبقت الإشارة إليه من أن فئة الشباب تعد من الفئات العمرية الأكثر استخداماً للتطبيقات التكنولوجية الالكترونية المتطورة ، بل والأكثر اقبالاً علي ما تقدمه هذه التطبيقات من إمكانيات متنوعة .

4- أفصحت نتائج الاستبيان عن تنوع استخدامات أفراد عينة الشباب المصري لتطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول . وبوجه عام أشار أفراد العينة إلي سبع استخدامات جاء في مقدمتها استخدام : "الدردشة بشكل متقطع وعلي فترات متباعدة مع الآخرين" بنسبة (26.4%) يليه استخدامي : "مشاركة الآخرين ما أشعر به " في المرتبة الثانية بنسبة (20.5%) و "إجراء مناقشات ثنائية مستمرة وطويلة الأجل مع الآخرين" في المرتبة الثالثة بنسبة (20.3%) بينما جاء استخدام "مجرد إلقاء التحية علي الآخرين" في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة للغاية لا تتجاوز 3.2% .

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

وتتفق هذه النتيجة مع تسارع أحداث الحياة اليومية ، وكثرة الضغوط والأعباء المفروضة علي الشباب المصري في الوقت الراهن ، والتي قد تستهلك معظم وقته ؛ لذا ينحصر استخدام غالبيته لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف في مجرد الدردشة المنقطعة علي فترات متباعدة ؛ إلا أن طبيعة هذه التطبيقات وما تتسم به من خصائص وسمات تفاعلية تجتذب لها الكثيرين رغم كثرة أعبائهم لمشاركة ما يشعرون به مع الآخرين ولإجراء بعض المناقشات الثنائية معهم .

### جدول رقم (5)

#### طبيعة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

طبيعة الاستخدام	(ك)	(%)
- مجرد إلقاء التحية على الآخرين .	25	3.2
- الدردشة بشكل متقطع وعلى فترات متباعدة مع الآخرين .	209	26.4
- إجراء مناقشات ثنائية مستمرة وطويلة الأجل مع الآخرين .	161	20.3
- إجراء مناقشات جماعية مستمرة وطويلة الأجل مع الآخرين .	75	9.4
- تحديد أماكن تولجدي لأصدقائي .	67	8.5
- مشاركة الآخرين ما أقوم به مثل الاستماع لأغنية ، أو تناول الطعام .	92	11.7
- مشاركة الآخرين ما أشعر به	163	20.5
الإجمالي والنسبة المئوية	792	100

5- تشير نتائج الاستبيان إلي وجود خمسة حالات لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول ، تصدرها حالة : " الرغبة في مشاركة الجميع موفق أو حالة شعورية معينة " بنسبة (36.8%) ويتفق ذلك مع طبيعة تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول باعتبارها منصة لمشاركة المواقف والحالات الشعورية ، تليها في المرتبة الثانية حالة : " في الوقت الذي يمكن فيه استبدال المكالمات برسائل نصية أو مصورة " بنسبة (19.6%) فكثيراً ما تكون الكلمات المكتوبة أو الصور المرسومة أكثر تأثيراً من المكالمات الصوتية . بينما جاءت حالة : " مع الأشخاص الذين لا أرغب في التحدث إليهم مباشرة " في المرتبة الأخيرة بنسبة (9.7%) .

### جدول رقم (6)

#### أوقات استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

أوقات الاستخدام	(ك)	(%)
- في الوقت الذي يتعذر فيه إجراء المكالمات الصوتية فقط .	144	18.8
- في الوقت الذي يمكن فيه استبدال المكالمات برسائل نصية أو مصورة .	150	19.6
- مع الأشخاص الذين لا أرغب في التحدث إليهم مباشرة.	74	9.7
- عندما أشعر بالتعب وعدم الرغبة في التحدث صوتيا مع الآخرين .	116	15.1
- عندما أرغب في مشاركة الجميع موقف أو حالة شعورية أمر بها .	282	36.8
الإجمالي والنسبة المئوية	766	100

ويتبين من الجدول السابق أن التقنيات الاتصالية التي تقدمها تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول أتاحت لمستخدمي هذه التطبيقات مزيداً من آليات التحكم في الموقف الاتصالي ، والسيطرة علي العملية الاتصالية في حد ذاتها ، إما من خلال إيجاد البديل للمكالمات الصوتية ، أو إتاحة استبدالها بنوع آخر من أنواع الوسائط المتعددة ، وكذلك أيضاً من خلال تحقيق التواصل مع أكثر من مستقبل في الوقت ذاته ، واختيار الشكل المناسب للقيام بذلك التواصل .

6- تباينت استجابات أفراد عينة الشباب المصري أمام كل عبارة من عبارات مقياس دوافع استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، وعكست هذه الاستجابات فروق واضحة في الأوزان النسبية لتلك العبارات ، وقد يرجع ذلك إلي تنوع وتعدد الأبعاد التي تقيسها عبارات هذا المقياس في حد ذاتها ؛ وبوجه عام سجل دافع " التعرف علي آخر أخبار وتطورات الأصدقاء " أعلى قيمة وزن نسبي (88.3) مقارنة بغيره من الدوافع الوظيفية لاستخدام تطبيقات الدردشة ، بينما سجل دافع " التسلية والتخلص من الشعور بالملل " أعلى قيمة وزن نسبي (81.3) مقارنة بغيره من الدوافع الطقوسية .

جدول رقم (7)

توزيع استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس دوافع استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى						دوافع استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف
			دائما		أحيانا		نادرا		
			%	ك	%	ك	%	ك	
57.0	0.74	2.25	43.2	173	38.5	154	18.2	73	تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين .
63.3	0.72	1.90	22.0	88	46.2	185	31.8	127	مناقشة موضوعات مختلفة والوصول إلي قاعات بشأنها
88.3	0.59	2.65	71.5	286	22.2	89	6.3	25	التعرف علي أحر أخبار وتطورات الأصدقاء
65.3	0.73	1.96	26.2	105	44.2	117	29.5	118	اقتصاد وتوفير وقت إجراء المكالمات الهاتفية
83.7	0.68	2.51	62.8	251	26.2	105	11.0	44	التمتع بقدر أكبر من الحرية في التحدث إلي الآخرين
81.3	0.69	2.44	56.5	226	31.5	126	12.0	48	التسلية والتخلص من الشعور بالملل
77.7	0.69	2.33	46.0	184	41.5	166	12.5	50	تهنئة الأصدقاء والزلاء في المناسبات المختلفة
78.7	0.76	2.36	53.8	215	29.0	116	17.2	69	كسر حدة الروتين اليومي للحياة
60.7	0.72	1.82	19.0	76	44.5	178	36.5	146	الهروب من مشكلات الحياة
65.3	0.73	1.96	25.5	102	45.2	181	29.3	117	التعرف علي أسلوب حياة الآخرين

ويلاحظ من الجدول السابق التقارب الواضح بين إجمالي قيم متوسطات استجابات أفراد عينة الشباب المصري أمام عبارات الدوافع الوظيفية للمقياس (11.2) وإجمالي قيم متوسطات استجاباتهم أمام عبارات الدوافع الطقوسية له (10.9) ويشير ذلك إلي اتساق استجابات الباحثين أمام عبارات عاملي المقياس ، وهو ما يؤكد انخفاض قيم الانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات امام كل عبارة .

وبوجه عام أفصحت استجابات أفراد عينة الشباب المصري أمام كل عبارة من عبارات مقياس دوافع استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف عن انخفاض نسبة من لديهم دوافع وظيفية قوية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف (9.5%) في مقابل ارتفاع نسبة من لديهم دوافع طقوسية قوية (49.8%) وعلي العكس إذ تبين ارتفاع نسبة من لديهم دوافع وظيفية ضعيفة لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف في مقابل انخفاض نسبة من لديهم دوافع طقوسية ضعيفة (21.8%)



جدول رقم (3)

دوافع استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

دوافع الاستخدام	(ك)	(%)
ضعيفة .	189	47.2
متوسطة .	173	43.3
قوية .	38	9.5
الإجمالي والنسبة المئوية		
	400	100
دوافع		
وظيفية		
ضعيفة .	87	21.8
متوسطة .	114	28.4
قوية .	199	49.8
الإجمالي والنسبة المئوية		
	400	100

وتشير النتائج السابقة إلي أن تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول رغم كل ما تقدمه لمستخدمي هذا الهاتف من امكانيات تقنية متطورة لازالت مجرد نوافذ للتسلية لدي الكثير من مستخدميها ، إذ ينحصر دافع استخدامهم لها في مجرد قضاء وقت الفراغ وكسر حدة الروتين اليومي للحياة . وقد يرجع ذلك إما إلي طبيعة مستخدمي هذه التطبيقات ، أو إلي أن الإمكانيات التقنية التي تتيحها لازالت مستحدثة لدي الكثير من مستخدميها ، ومن ثم كان اعتمادهم عليها في إشباع حاجاتهم الوظيفية أو النفعية محدوداً مقارنة باعتمادهم علي الخدمات الأصلية للهاتف المحمول مثل : إجراء المحادثات الصوتية أو تبادل رسائل SMS وغيرها .

وبوجه عام تتفق هذه النتائج مع ما سبقته الإشارة إليه من ارتفاع كثافة استخدام النسبة الأكبر (60%) من افراد عينة الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ؛ إذ ترتبط كثافة الاستخدام بحجم الدافع الكامن وراء هذا الاستخدام سواء أكان وظيفياً أو طقوسياً (59.3%)

7- أفصحت استجابات أفراد عينة الشباب المصري أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوى إدراك الخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف عن امتلاك معظمهم لصورة شاملة لخصائص هذه التطبيقات ، تتم عن المامهم الواضح بالإمكانيات التي تتيحها وبالأدوات التي تقدمها لمستخدميها ؛ وفي هذا الإطار اتفقت

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

الغالبية العظمى من أفراد العينة علي الاجابة بنعم أمام كل عبارة من عبارات المقياس للتعبير عن توافر الخاصية الاتصالية التي تعكسها هذه العبارة في تطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، وذلك فيما عدا عبارة واحدة تباينت استجابات أفراد العينة بشأنها وهي عبارة "وجود قواعد محددة لشكل داخل التطبيق" وقد يرجع ذلك إلي تفاوت وجود تلك القواعد من تطبيق لآخر من تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول .

### جدول رقم (8)

#### توزيع استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوى إدراك الخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

الوزن النسبي	الاحتمال	المتوسط	مدي توافرها			خصائص تطبيقات الدردشة عبر الهاتف		
			لا	إلى حد ما	نعم			
			% ك	% ك	% ك			
89.9	1.553	2.697	4.8	19.20.8	83	74.4298	- إمكانية الاتصال بأي شخص في أي مكان وفي أي وقت	
92.6	1.462	2.777	2.0	8	18.2	73	79.8319	- إمكانية التحدث في الوقت ذاته مع شخص واحد أو أكثر
91.8	1.485.	2.755	2.5	10	19.5	78	78.0312	- الاحتفاظ بمضمون الحديث وإمكانية الرجوع إليه
86.7	1.539	2.600	2.5	10	35.0	140	62.5250	- إمكانية تلقي الردود بشكل فوري أو مؤجل والرد أيضا بشكل فوري أو مؤجل
74.4	1.706	2.232	16.0	64	44.8	179	39.2157	- وجود قواعد محددة لشكل الاتصال داخل التطبيق
86.2	1.627	2.585	7.5	30	26.5	106	66.0264	- إمكانية استخدام أسمى وصورتي الحقيقية في الحساب الخاص بي
78.8	1.773	2.365	18.2	73	27.0	108	54.8219	- إمكانية استخدام أسم وصورة غير حقيقية في الحساب الخاص بي
83.2	1.671	2.497	10.0	40	30.2	121	59.8239	- تكاليف استخدام معظم تطبيقات الدردشة عبر الهاتف محدودة
86.9	1.603	2.607	6.2	25	26.8	107	67.0268	- إتاحة الفرصة لاستخدام الإمكانيات المتطورة للهاتف في التحدث
81.9	1.737	2.457	14.8	59	24.8	99	60.4242	- إمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت لتحميل مزيدا من الرسوم التعبيرية لاستخدامها في الحديث مع الآخرين

ويتبين من واقع التحليل الاحصائي لبيانات الجدول السابق وجود تقارب واضح بين الأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة أمام عبارات مقياس مستوى إدراك

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

الخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، إذ احتلت قيماً مختلفة انحصرت جميعها ما بين 81.9 و 92.6 ، وذلك فيما عدا عبارة " وجود قواعد محددة لشكل الاتصال داخل التطبيق " والتي سبقت الإشارة إليها ؛ إذ انخفض الوزن النسبي لها إلي (74.4) وهي نتيجة طبيعية نظراً لتباين اجابات المبحوثين بشأنها .

ويتبين أيضاً تقارب قيم متوسطات استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات المقياس ؛ إذ تراوحت ما بين 2.2 و 2.7 ، وقد يرجع ذلك إلي وحدة الفئة العمرية لأفراد العينة في ظل شدة ارتباط المتغير محل القياس بعنصر السن كأحد أهم الخصائص الديمغرافية للمبحوثين .

وبوجه عام أشارت استجابات أفراد عينة الشباب المصري أمام إجمالي عبارات مقياس مستوى إدراك الخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف إلي ارتفاع مستوى هذا الإدراك لدي الغالبية العظمي منهم (80%) في مقابل انخفاضه لدي نسبة ضئيلة للغاية لا تتجاوز 2% ، وبمراجعة استمات استبيان هذه النسبة تبين أنها لمبحوثين من ذوي الأربعون عاماً ، فهم في نهاية مرحلة الشباب ، وقد تكون خبرتهم التكنولوجية محدودة لحدثة تطبيقات الهاتف موضع الدراسة بالنسبة لهم .

### جدول رقم (9)

#### مستوي إدراك الشباب المصري للخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

مستوي الإدراك	(ك)	(%)
- مستوى إدراك منخفض	8	2.0
- مستوى إدراك متوسط	72	18.0
- مستوى إدراك مرتفع	320	80.0
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

وتتفق النتائج السابقة مع طبيعة الفئة العمرية للمبحوثين، فجميعهم من الشباب، وهذه الفئة تعد من الفئات الأكثر استخداماً للتقنيات التكنولوجية الحديثة، والأكثر إقبالاً علي التطبيقات التي تتيحها ، مقارنة بالفئات العمرية الأعلى منها. إذ نشأت

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

هذه الفئة وترعرت في عصر تكنولوجيا الحاسب الآلي ؛ ومن ثم كانت من الفئات الأكثر احتكاكا بالتقنيات المستحدثة التي أفرزتها تطورات هذا العصر ، مثل الهواتف الذكية ، وأنظمة تشغيل الاندرويد وغيرها ... وكانت أيضاً من الفئات الأكثر قدرة علي استخدام هذه التقنيات وتقبلها وتحقيق الاستفادة منها .

8- عكست استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوي الحضور الاجتماعي أثناء استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف تباين قيم الأوزان النسبية لهذه العبارات ، وقد يرجع ذلك إلي تعدد أبعاد المقياس ، فضلاً عن تنوع عباراته ما بين الايجابية والسلبية ، وبوجه عام سجلت عبارة " قد أستعيد بعض الأجزاء السابقة من الحديث ذاته " أعلى قيمة وزن نسبي (81.0) تليها عبارة " أتأثر وانفعل بما أتلقاه من رسائل اتصالية " (79.7) بينما سجلت عبارة " أرفض استقبال أي مكالمات ترد إلي لكي لا أقطع الحديث " أقل قيمة وزن نسبي (49.7)

وبينت أيضاً استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات المقياس أن النسبة الأكبر منهم قد استجاب للغالبية العظمي من عبارات المقياس بـ " إلي حد ما " ، وهو ما يشير إلي وسطية قيامهم بالفعل أو برد الفعل الذي تعبر عنه كل عبارة من عبارات المقياس .

استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

جدول رقم (10)

توزيع استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوى الحضور الاجتماعي أثناء استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

الوزن النسبي	النسبة	المتوسط	مدى التأييد أو الرفض				أثناء التحدث إلي الآخرين من خلال تطبيقات الدردشة عبر الهاتف		
			لا		نعم				
			%	ك	%	ك	%	ك	
60.8	0.745	1.825	20.5	82	41.5	166	38.0	152	- أنقرغ تماما للتحدث ولا أقوم بأي عمل آخر
79.7	0.623	2.390	46.5	186	46.0	184	7.5	30	- أتأثر وانفعل بما أتلقاه من رسائل اتصالية
53.2	0.711	1.597	13.2	53	33.3	133	53.5	214	- لا أتفت لأي شخص آخر يتحدث إلي في الحقيقة
49.7	0.671	1.492	10.0	40	37.0	148	53.0	212	- أرفض استقبال أي مكالمات ترد إلي لكي لا أقطع الحديث
81.0	0.667	2.430	10.0	40	29.2	117	60.8	243	- قد أستعيد بعض الأجزاء السابقة من الحديث ذاته
59.2	0.744	1.777	19.0	76	39.8	159	41.2	165	- أنفصل تماما عن العالم المحيط بي لأركز في الحديث
72.4	0.734	2.172	37.0	148	43.2	173	19.8	79	- أستمع إلي التلفاز لمجرد التسلية
74.1	0.695	2.222	37.8	151	46.8	187	15.4	62	- أتابع محادثات بتطبيقات أخرى عبر الهاتف أو في الحقيقة
74.4	0.685	2.232	37.8	151	47.8	191	14.4	58	- قد أستمع بتركيز ضعيف إلي أحد الأصدقاء المحيطين بي
78.4	0.688	2.352	47.5	190	40.2	161	12.3	49	- قد أستمع أو أشاهد أغنية أو مقطع فيديو تم تداوله أثناء الحديث
59.0	0.776	1.770	21.2	85	34.5	138	44.3	177	- أشرح تفاصيل الحديث لأحد الأصدقاء لأستشيريه في الرد
73.0	0.644	2.190	32.0	128	55.0	220	13.0	52	- أعلق الحديث للقيام ببعض الأعمال

ويلاحظ من بيانات الجدول السابق حصول عبارة " قد أستعيد بعض الأجزاء السابقة من الحديث ذاته " والتي سبقت الإشارة إليها علي أعلي نسبة تأييد (60.8%) مقارنة بما حصلت عليه العبارات الأخرى بالمقياس ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما سبقت الإشارة إليه من أن استخدام : " الدردشة بشكل متقطع وعلي فترات متباعدة مع الآخرين" كان أكثر استخدامات أفراد العينة لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، لذا فهم دائما ما يلجأون إلي استعادة بعض الأجزاء

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

السابقة من الحديث ذاته نظراً لتباعد فترات متابعته ؛ بما يحقق لهم درجة ملائمة من الحضور الاجتماعي .

كما يلاحظ حصول عبارة " قد استمع أو أشاهد أغنية أو مقطع فيديو تم تبادله أثناء الحديث" علي أعلى درجة رفض ومعارضة (47.5%) مقارنة بما حصلت عليه العبارات الأخرى بالمقياس ؛ وقد يرجع ذلك إلي أن الاستماع إلي أغنية أو مشاهدة مقطع فيديو عبر تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول يحتاج إلي التمتع بخدمة إنترنت قوية ، كما أنه قد يستغرق وقتاً طويلاً ، فضلاً عن أن رفع هذه الوسائط إلي بيئة التطبيق الاتصالي أثناء الدردشة يحتاج أيضاً إلي التمتع بخدمة إنترنت قوية علي الهاتف المحمول ، وقد يستغرق ذلك أيضاً وقتاً طويلاً .

وبوجه عام أفصحت استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوى الحضور الاجتماعي أثناء استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف عن أن النسبة الأكبر منهم (85.8%) يكون لديهم مستوى حضور متوسط أثناء استخدام هذه التطبيقات ، بينما نسبة 9.4% يكون لديهم مستوى حضور مرتفع ، ويعني ذلك أن الغالبية العظمى (95.2%) من أفراد العينة من الشباب المصري يكون لديهم مستوى حضور متوسط أو مرتفع أثناء استخدامهم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول .

### جدول رقم (11)

#### مستوي حضور الشباب المصري أثناء استخدامه لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

مستوي الحضور	(ك)	(%)
- مستوى حضور منخفض	19	4.8
- مستوى حضور متوسط	343	85.8
- مستوى حضور مرتفع	38	9.4
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

وتشير هذه النتائج الي ارتفاع درجة اندماج أفراد عينة الشباب المصري في البيئات الاتصالية الافتراضية التي تقدمها لهم تطبيقات الدردشة التفاعلية عبر الهاتف

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

المحمول ، إلا أن هذا الاندماج قد لا يصل إلي أقصى درجاته في بعض الأحيان ؛ حيث يكون مستوى حضورهم أثناء استخدام هذه التطبيقات متوسطاً ، وقد يرجع ذلك إلي التأثير ببعض المثيرات الخارجية ، أو إلي طقوسية دوافع الاستخدام لدي الغالبية العظمي منهم ، وهو ما سبقت الإشارة إليه .

9- تنوعت إجابات المبحوثين علي كل سؤال من أسئلة مقياس مستوى التفاعلية الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، إلا أن غالبيتهم أشار إلي أنه يضطلع علي كل ما يرد إليه من رسائل (67.0%) ويقوم بالرد علي بعض هذه الرسائل فقط (45.2%) وبشكل فوري وسريع (56.2%) وذلك بكتابة بعض النصوص واستخدام بعض الرسوم التعبيرية التي يتيحها التطبيق (77.8%) كما أشاروا إلي أنهم يستمرون في التحدث عبر التطبيق الاتصالي مع كل من يستمرون في التحدث إليهم حتي ينتهي الحوار بينهم (44.8%)

وتشير النتائج السابقة إلي تفاعلية العملية الاتصالية التي تتم عبر تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول لمستخدميه ؛ إذ تبدأ بتلقي الرسالة الاتصالية من خلال الاضطلاع علي الرسائل الواردة عبر التطبيق ، ثم كتابة بعض النصوص واستخدام بعض الرسوم التعبيرية لبناء رسالة اتصالية أخرى يتم استخدامها في الرد علي ما تم استقباله ، كما أن هذا الرد غالباً ما يتم بشكل فوري وسريع ، وتستمر هذه العملية إلي أن ينتهي الحوار .

استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

جدول رقم (12)

توزيع اجابات أفراد العينة علي كل سؤال من أسئلة مقياس مستوى التفاعلية الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

أسئلة مقياس مستوى التفاعلية	(ك)	(%)
مدي متابعة الرسائل الواردة - يظطلع على كل ما يرد إليه من رسائل .	268	67.0
الرسائل - يظطلع على بعض ما يرد إليه من رسائل .	93	23.2
الواردة - يظطلع على ما يلفت انتباهه فقط من رسائل .	39	9.8
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100
القيام بالرد علي الرسائل الواردة - يقوم بالرد على كل ما يرد إليه من رسائل .	136	34.0
الرسائل - يقوم بالرد على بعض ما يرد إليه من رسائل .	181	45.2
الواردة - يقوم بالرد على ما يلفت انتباهه فقط من رسائل .	83	20.8
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100
سرعة الاستجابة - يرد بشكل فوري على الرسائل التي ترد إليه .	225	56.2
الاستجابة - يرد بشكل مؤجل على الرسائل التي ترد إليه .	175	43.8
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100
شكل الاستجابة - يكتفي باستخدام رسوم تعبيرية مما يتيحها التطبيق .	10	2.5
الاستجابة - يكتب نصوص ويستخدم بعض الرسوم التعبيرية المتاحة .	311	77.8
الاستجابة - يكتب نصوص ويستخدم بعض الرسوم والصور والمقاطع المرئية والمسموعة .	79	19.7
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100
استمرارية الاستجابة - يستمر في التحدث مع كل من يستمرون في التحدث إليه .	179	44.8
الاستجابة - يستمر في التحدث مع بعض ممن يستمرون في التحدث إليه .	158	39.4
الاستجابة - يستمر في التحدث مع القليل ممن يستمرون في التحدث إليه .	63	15.8
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

وبوجه عام عكست اجابات أفراد العينة علي كل سؤال من أسئلة المقياس الخمس توسط مستوى تفاعلية غالبيتهم (67.5%) أثناء استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف . بينما جاء هذا المستوى منخفضاً لدي نسبة ضئيلة للغاية من أفراد العينة لا تتجاوز 5.0% .

وقد يرجع ذلك إلي الطبيعة الاتصالية للبيئات الافتراضية التفاعلية التي تخلفها تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، فضلاً عن تلك الأدوات التي تتيح استخدامها ، والتي قد تزيد من مستوى النشاط الاتصالي داخلها ، ومن ثم يرتفع مستوى التفاعلية في استخدام هذه التطبيقات .



### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

وتتفق هذه النتائج مع ما سبقت الإشارة إليه من أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (85.8%) يكون لديهم مستوى حضور متوسط أثناء استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف ؛ إذ ترتبط درجة الحضور بمستوى التفاعلية الذي يحققها .

### جدول رقم (13)

#### مستوى تفاعلية الشباب المصري أثناء استخدامه لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

مستوى التفاعلية	(ك)	(%)
- مستوى تفاعلية منخفض	20	5.0
- مستوى تفاعلية متوسط	270	67.5
- مستوى تفاعلية مرتفع	110	17.5
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

10- تشير نتائج الاستبيان إلي تباين قيم الأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، كما تشير إلي أن هذه الاستجابات غلب علي معظمها اتجاه التأييد المحدود أو الرفض المطلق للفعل أو لرد الفعل الذي تجسده كل عبارة من عبارات المقياس .

وبوجه عام سجلت عبارة : " استخدم أسلوبا راقيا ومهذبا في الرد علي الآخرين " أعلى درجات التأييد المحدود (75.0%) مقارنة بعبارات المقياس الاخرى ، ويمكن تفسير ذلك في ظل ارتفاع المستوى التعليمي لغالبية أفراد العينة ؛ حيث أشارت نسبة 80% منهم إلي الحصول علي مؤهل جامعي ، بينما سجلت عبارة " استمع إلي رأي من يتحدث إلي باهتمام " أعلى درجات الرفض (74.3%) وقد يرجع ذلك إلي طبيعة المرحلة العمرية للمبحوثين من ناحية ، أو إلي طبيعة تطبيقات الدردشة عبر الهاتف من ناحية أخرى ؛ إذ تتيح هذه التطبيقات إمكانية القيام بأكثر من استخدام في الوقت ذاته ، وهو ما قد يضعف من تركيز مستخدميها أثناء استخدامها .

وبمقارنة الاوزان النسبية للعبارات الستة عشر لمقياس مستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف يتبين أن عبارة " استمع إلي رأي من يتحدث إلي باهتمام " قد سجلت أعلى قيمة وزن نسبي (90.6) بينما سجلت عبارة " أبادر بتوضيح رأي بصرف النظر عن أتحدث إليهم " أقل قيمة وزن نسبي (49.1)

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

وسجلت عبارات المقياس الأربعة عشر الأخرى أوزان نسبية تنحصر بين هاتين القيمتين ، إلا أنها جاءت متباينة إلي حد ما نتيجة تعدد أبعاد المقياس ، فضلاً عن تنوع عباراته ما بين الايجابية والسلبية .

### جدول رقم (14)

توزيع استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

الرقم التسلسلي	البيان	النسبة الدرجات	مدى التأييد أو الرفض						
			نعم		إلى حد ما		لا		
			%	ك	%	ك	%	ك	
	أثناء التحدث إلي الآخرين من خلال تطبيقات الدردشة عبر الهاتف								
10	استمع إلي رأي من يتحدث إلي باهتمام	2.5	93	23.2	297	74.3	2.717	0.503	90.6
10	أقرأ رسائل من يتحدث إلي جيداً قبل أن أقوم بالرد عليه	2.5	98	24.5	292	73.0	2.705	0.508	90.2
15	انتظر من يتحدث إلي حتي ينتهي من إرسال ما يود قوله دون أن أقاطعه برسالة	3.8	202	50.5	183	45.7	2.420	0.565	80.7
20	استخدم أسلوباً راقياً ومهذباً في الرد علي الآخرين	5.0	300	75.0	80	20.0	2.700	0.557	90.0
45	أركز علي نقاط محددة في الحديث بما يجنبني تشتيت من يتلقى رسالتي	11.2	175	43.8	180	45.0	2.337	0.670	77.9
15	ألتزم الصدق في التحدث مع الآخرين حتي وإن لم ألقى قبولهم	3.8	89	22.2	296	74.0	2.702	0.533	90.1
60	أتحادث بهدوء وتروي حتي وإن كنت منفصلاً	15.0	203	50.8	137	34.2	2.192	0.675	73.1
20	أتحادث بشكل منطقي ومرتب ليسهل وصول المعني لمن يتلقى رسالتي	5.0	116	29.0	264	66.0	2.610	0.582	87.0
246	أبادر بتوضيح رأي بصرف النظر عن أتحادث إليهم	61.4	119	29.8	35	8.8	1.472	0.652	49.1
145	أتوقع مضمون رسائل الآخرين وأجهز ردوداً مبدئية أرسلها فور استقبال رسالتيهم	36.3	197	49.2	58	14.5	1.782	0.679	59.4
116	أتمسك بأرائي ووجهات نظري وارفض التشكيك في صحتها	29.0	197	49.2	87	21.8	1.927	0.709	64.2
79	أتحادث مع كل شخص بلغته وأسلوبه حتي وإن خرج عن حدود الأدب	19.8	128	32.0	193	48.2	2.285	0.774	76.2
75	أحاول إنهاء الحديث بسرعة حتي وإن تعارض ذلك مع رغبة من أتحادث إليه	18.8	185	46.2	140	35.0	2.162	0.715	72.1
60	قد أحرف أو أخفي الحقيقة إذا كانت تتعارض ووجهة نظري	15.0	103	25.8	237	59.2	2.442	0.740	81.4
102	لا أكره للوقت في عرض وجهة نظري وأتفضل الآخرين في ذلك	25.5	102	35.2	157	39.3	2.137	0.793	71.2
40	أتجاهل أية آراء معارضة لي دون محاولة فهم وجهة نظر صاحبها	10.0	79	19.8	281	70.2	2.602	0.663	86.7

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

ومن واقع التحليل الاحصائي لاستجابات أفراد العينة أمام إجمالي عبارات مقياس مستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف يتبين أن النسبة الأكبر منهم (56.8%) يعكس استخدامه لهذه التطبيقات مستوى متوسط من ثقافة الحوار ، بينما يعكس استخدام النسبة الأقل منهم (2.2%) مستوى ثقافة حوار مرتفع .

#### جدول رقم (15)

#### مستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف

مستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة	(ك)	(%)
– مستوى منخفض	164	41.0
– مستوى متوسط	227	56.8
– مستوى مرتفع	9	2.2
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

ويمكن تفسير هذه النتائج في ظل افتراضية البيئة الاتصالية لتطبيقات الدردشة التي تتيحها التقنيات المتطورة للهاتف المحمول ، فضلا عن اتساع إطار الحرية المتاح عبر هذه التطبيقات ، بالإضافة إلي ما سبقت الإشارة إليه من توسط مستوى الحضور الاجتماعي لمستخدميها في ظل غياب عامل التواجد المادي لأطراف العملية الاتصالية داخل البيئة الافتراضية لمعظم هذه التطبيقات ؛ الأمر الذي يعطي المجال الأكبر لكل مستخدم للتعبير عن وجهات نظره وأرائه بشكل أكثر جرأة ، وهو ما قد يؤدي إلي تدني مستوى ثقافة الحوار في بعض الأحيان .

11- توزعت استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوى ثقافة الحوار لدي الشباب المصري في الواقع الاجتماعي علي البنود الثلاثة للمقياس ، وبوجه عام سجلت عبارة "استمع إلي رأي من يتحدث إلي باهتمام " اعلي درجات التأييد بنسبة (84.0%) مقارنة بعبارات المقياس الخمسة عشر الأخرى .

وبمراجعة بيانات الجدول رقم (14) والخاص باستجابات افراد العينة لعبارات مقياس مستوى ثقافة الحوار لدي الشباب المصري أثناء استخدامهم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف يتبين أن العبارة المُشار إليها سجلت أعلي درجات الرفض (74.3%) ويمكن تفسير هذا التباين في ضوء اختلاف طبيعة البيئة الاتصالية الافتراضية لتطبيقات الهاتف المحمول عن طبيعة البيئة الاتصالية الواقعية والحقيقية

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

للمبحوثين ، فضلا عن غياب عامل التواجد المادي لأطراف العملية الاتصالية داخل بيئة تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول مقارنة ببيئة الاتصال الحقيقية للمبحوثين الأمر الذي يؤدي إلي انخفاض درجات الحضور والتركيز والاهتمام في تلك الأولى مقارنة بالثانية .

كما سجلت عبارة " أتحدث بهدوء وتروي حتي وان كنت منفعلًا" أعلى درجات الرفض بنسبة (83.0%) مقارنة بعبارات المقياس الأخرى ، وهي نتيجة طبيعية تتفق وطبيعة وخصائص الفئة العمرية لأفراد العينة ، فهي فئة غالبا ما تكون سهلة الاستئارة ودائمة الانفعال .

### جدول رقم (16)

#### توزيع استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الشباب المصري في الواقع الاجتماعي

الوزن النسبي	الاجتزات	المتوسط	مدى التأييد أو الرفض						
			نعم		إلى حد ما		لا		
			ك	%	ك	%	ك	%	
94.7	0.367	2.840	0.0	0	16.0	64	84.0	336	- استمع إلى رأي من يتحدث إلي باهتمام
91.0	0.471	2.730	74.2	297	24.5	98	1.3	5	- أقرأ رسائل من يتحدث إلي جيدا قبل أن أقوم بالرد عليه
84.4	0.547	2.532	2.4	10	55.8	223	41.8	167	- أنتظر من يتحدث إلي حتي ينتهي من إرسال ما يود قوله دون أن أقاطعه برسالة
93.5	0.455	2.805	14.5	58	83.0	332	2.5	10	- استخدم أسلوبا راقيا ومهذبا في الرد على الآخرين
85.7	0.587	2.572	62.2	249	32.8	131	5.0	20	- أركز علي نقاط محددة في الحديث بما يجنبني تشتيت من يتلقى رسائلي
94.0	0.445	2.820	2.5	10	13.0	52	84.5	338	- التزم الصدق في التحدث مع الآخرين حتي وان لم ألقى قبولهم
74.7	0.678	2.242	83.0	152	48.2	193	13.8	55	- أتحدث بهدوء وتروي حتي وان كنت منفعلًا
87.1	0.581	2.612	66.2	265	28.8	115	5.0	20	- أتحدث بشكل منطقي ومرتب ليسهل وصول المعني لمن يتلقى رسائلي
55.3	0.707	1.660	13.8	55	38.4	154	47.8	191	- أبادر بتوضيح رأي بصرف النظر عن أحدث إليهم
61.4	0.720	1.842	19.2	77	45.8	183	35.0	140	• أتوقع مضمون رسائل الآخرين وأجهز ردود مبدئية أرسلها فور استقبال رسائلمهم
67.8	0.787	2.035	32.8	131	38.0	152	29.2	117	• أتمسك بأرائي ووجهات نظري وارفض التشكيك في صحتها
78.2	0.772	2.345	53.0	212	28.5	114	18.5	74	• أتحدث مع كل شخص بلغته وأسلوبه حتي وان خرج عن حدود الأدب
79.1	0.761	2.372	54.5	218	28.3	113	17.2	69	• أحاول إنهاء الحديث بسرعة حتي وان تعارض ذلك مع رغبة من أتحدث إليه
85.6	0.649	2.567	65.4	262	25.8	103	8.8	35	• قد أحرف أو اخفي الحقيقة إذا كانت تتعارض مع رأيي
71.2	0.730	2.135	34.2	137	45.0	180	20.8	83	• لا أكره للوقت في عرض وجهة نظري وأتعمد الآخرين في ذلك
88.9	0.610	2.667	74.2	297	18.3	73	7.5	30	• أتجاهل أية آراء معارضة لي دون محاولة فهم وجهة نظر صاحبها

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

ومن واقع التحليل الاحصائي لاستجابات أفراد العينة أمام إجمالي عبارات مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الشباب المصري في الواقع الاجتماعي يتبين ارتفاع مستوى هذه الثقافة لدى النسبة الأكبر منهم (36.3%) ، كما يتبين توسط هذا المستوى لدى 34.5% . ويعني ذلك أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (70.8%) لديهم مستوى ثقافة حوار مرتفع أو متوسط في واقعهم الاجتماعي .

### جدول رقم (17)

#### مستوى ثقافة الحوار لدى الشباب المصري في الواقع الاجتماعي

مستوى ثقافة الحوار في الواقع الاجتماعي	
(ك)	(%)
مستوى منخفض	29.2
مستوى متوسط	34.5
مستوى مرتفع	36.3
الإجمالي والنسبة المئوية	
400	100

وبمقارنة هذه النتائج بما سبقت الإشارة إليه من قلة (2.2%) نسبة أفراد العينة الذين عكس استخدامهم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ارتفاع مستوى ثقافة الحوار لديهم يتبين وجود فروق واضحة بين سلوك المبحوثين في بيئة الاتصال الخاصة بتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، وسلوكهم في بيئتهم الاتصالية الحقيقية الواقعية . ويمكن تفسير ذلك كما سبقت الإشارة في إطار اختلاف طبيعة كل بيئة اتصالية عن الأخرى، فضلا عن اختلاف مستوى حضور وتفاعلية أطراف العملية الاتصالية في كل بيئة عن الأخرى .

#### ثانياً : نتائج اختبارات فروض الدراسة الميدانية :

من واقع البيانات التي تم جمعها في الدراسة الميدانية علي عينة مستخدمي تطبيقات الدردشة عبر الهاتف من الشباب المصري باستخدام صحيفة الاستبيان تم اختبار فروض البحث بإجراء التحليل الإحصائي لهذه البيانات ، وإجراء الاختبارات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك كما يلي :

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

الفرض الأول : تختلف دوافع وكثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات ، وفي الواقع الاجتماعي ؛ باختلاف خصائصه الديمغرافية .

وتمت دراسة هذا الفرض من خلال بحث العلاقة بين كل متغير من المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين ، وهي : النوع والسن والمستوى التعليمي والبيئة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي من ناحية ، ومتغيرات : دوافع وكثافة استخدامهم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، ومستوى ثقافة الحوار لديهم في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات ، وفي الواقع الاجتماعي من ناحية أخرى ، وذلك كما يلي :

أولاً : العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين ، ودوافعهم الوظيفية والطقوسية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول :

وتمت دراسة هذه العلاقة باستخدام الاختبارات الإحصائية الآتية :

- اختبار "ت" (T-Test) لدراسة العلاقة بين متغيري نوع المبحوثين وبيئتهم من ناحية ، ودوافعهم الوظيفية والطقوسية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول من ناحية أخرى .

- اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) لدراسة العلاقة بين متغيري سن المبحوثين ومستواهم الاقتصادي الاجتماعي من ناحية ، ودوافعهم الوظيفية والطقوسية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول من ناحية أخرى .

- اختبار استقلالية العلاقة (Chi-Square) لدراسة العلاقة بين متغير مستوي تعليم المبحوثين من ناحية ، ودوافعهم الوظيفية والطقوسية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول من ناحية أخرى .

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الاختبارات :

أ- بالنسبة للعلاقة بين المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين ، ودوافعهم الوظيفية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول :

جدول رقم (18)

نتائج اختبار العلاقة بين كل متغير من المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين والدوافع الوظيفية لاستخدامهم تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

نتائج الاختبار						الاختبار	العلاقة بين
مستوى المعنوية	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المبحوثين	المجموعات	النوع والدوافع الوظيفية لاستخدام تطبيقات الدردشة
0.001	3.366	398	0.6505	1.524	179	الذكور	
			0.6367	1.743	221	الإناث	
مستوى المعنوية	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المبحوثين	المجموعات	البيئة والدوافع الوظيفية لاستخدام تطبيقات الدردشة
0.053	1.968	398	0.6094	1.5436	150	سكان الريف	
			0.6739	1.6693	250	سكان الحضر	
مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	تحويل التباين (ANOVA)	السن والدوافع الوظيفية لاستخدام تطبيقات الدردشة
0.000	5.640	2.121	33.940	16	بين المجموعات		
		0.376	144.058	383	داخل المجموعات		
		-----	177.997	399	المجموع		
مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	تحويل التباين (ANOVA)	المستوى الاقتصادي والاجتماعي والدوافع الوظيفية لاستخدام تطبيقات الدردشة
0.031	3.492	1.539	3.078	2	بين المجموعات		
		0.441	147.920	397	داخل المجموعات		
		-----	177.997	399	المجموع		
مستوى المعنوية (P)			درجات الحرية	قيمة كا <sup>2</sup>	كا <sup>2</sup>		مستوى التعليم والدوافع الوظيفية لاستخدام تطبيقات الدردشة
0.000			6	28.843			

ويتبين من الجدول السابق :

- وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في شدة دوافعهم الوظيفية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول لصالح الإناث ؛ إذ جاءت قيمة "ت" = 3.366 وهي دالة احصائياً عند درجة حرية = 398 ( مستوى المعنوية = 0.001 )
- وجود فروق دالة احصائياً بين سكان الريف وسكان الحضر في شدة دوافعهم الوظيفية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول لصالح سكان الحضر ؛ إذ جاءت قيمة "ت" = 1.968 وهي دالة احصائياً عند درجة حرية = 398 ( مستوى المعنوية = 0.053 )
- وجود فروق دالة احصائياً بين فئات متغير سن المبحوثين علي مقياس مستوي دوافعهم الوظيفية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، إذ جاءت قيمة  $F = 5.640$  وهي دالة إحصائياً ( مستوى المعنوية = 0.000 )
- وجود فروق دالة احصائياً بين فئات متغير المستوي الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين علي مقياس مستوي دوافعهم الوظيفية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، إذ جاءت قيمة  $F = 3.492$  وهي دالة إحصائياً ( مستوى المعنوية = 0.031 )
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري : المستوي التعليمي للمبحوثين، ومستوي دوافعهم الوظيفية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، إذ جاءت قيمة  $\chi^2 = 28.843$  ، وهي دالة إحصائياً عند مستوي معنوية = 0.000



استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

ب- بالنسبة للعلاقة بين المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين ، ودوافعهم

الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول :

### جدول رقم (19)

نتائج اختبار العلاقة بين كل متغير من المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين

والدوافع الطوقسية لاستخدامهم تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

نتائج الاختبار							الاختبار	العلاقة بين																																																																																																																		
مستوى المعنوية	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المبحوثين	المجموعات	ت (T-Test)	النوع والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة																																																																																																																		
									0.075	1.782	398	0.7744	2.2011	179	الذكور					0.8142	2.3439	221	الإناث			مستوى المعنوية	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المبحوثين	المجموعات	ت (T-Test)	البيئة والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة	0.347	0.942	398	0.77705	2.3289	150	سكان الريف					0.8297	2.2510	250	سكان الحضر			مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	تفسير التباين (ANOVA)	تفسير التباين (ANOVA)	السن والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة	0.000	12.094	3.557	56.919	16	بين المجموعات					0.295	133.078	383	داخل المجموعات					-----	169.997	399	المجموع			مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	تفسير التباين (ANOVA)	تفسير التباين (ANOVA)	المستوى الاقتصادي الاجتماعي والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة	0.010	4.684	1.960	3.919	2	بين المجموعات					0.418	166.078	397	داخل المجموعات					-----	169.997	399	المجموع			مستوى المعنوية (P)				درجات الحرية
0.075	1.782	398	0.7744	2.2011	179	الذكور																																																																																																																				
			0.8142	2.3439	221	الإناث																																																																																																																				
مستوى المعنوية	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المبحوثين	المجموعات	ت (T-Test)	البيئة والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة																																																																																																																		
									0.347	0.942	398	0.77705	2.3289	150	سكان الريف					0.8297	2.2510	250	سكان الحضر			مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	تفسير التباين (ANOVA)	تفسير التباين (ANOVA)	السن والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة	0.000	12.094	3.557	56.919	16	بين المجموعات					0.295	133.078	383	داخل المجموعات					-----	169.997	399	المجموع			مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	تفسير التباين (ANOVA)	تفسير التباين (ANOVA)	المستوى الاقتصادي الاجتماعي والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة	0.010	4.684	1.960	3.919	2	بين المجموعات					0.418	166.078	397	داخل المجموعات					-----	169.997	399	المجموع			مستوى المعنوية (P)				درجات الحرية	قيمة كا <sup>2</sup>	كا <sup>2</sup>	مستوى التعليم والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة	0.001				6	23.694																	
0.347	0.942	398	0.77705	2.3289	150	سكان الريف																																																																																																																				
			0.8297	2.2510	250	سكان الحضر																																																																																																																				
مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	تفسير التباين (ANOVA)	تفسير التباين (ANOVA)	السن والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة																																																																																																																		
									0.000	12.094	3.557	56.919	16	بين المجموعات					0.295	133.078	383	داخل المجموعات					-----	169.997	399	المجموع			مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	تفسير التباين (ANOVA)	تفسير التباين (ANOVA)	المستوى الاقتصادي الاجتماعي والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة	0.010	4.684	1.960	3.919	2	بين المجموعات					0.418	166.078	397	داخل المجموعات					-----	169.997	399	المجموع			مستوى المعنوية (P)				درجات الحرية	قيمة كا <sup>2</sup>	كا <sup>2</sup>	مستوى التعليم والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة	0.001				6	23.694																																											
									0.000	12.094	3.557	56.919	16	بين المجموعات					0.295	133.078	383	داخل المجموعات					-----	169.997	399	المجموع												مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	تفسير التباين (ANOVA)	تفسير التباين (ANOVA)	المستوى الاقتصادي الاجتماعي والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة	0.010	4.684	1.960	3.919	2	بين المجموعات					0.418	166.078	397	داخل المجموعات					-----	169.997	399			المجموع			مستوى المعنوية (P)				درجات الحرية	قيمة كا <sup>2</sup>	كا <sup>2</sup>	مستوى التعليم والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة	0.001				6	23.694																																
0.000	12.094	3.557	56.919	16	بين المجموعات																																																																																																																					
		0.295	133.078	383	داخل المجموعات																																																																																																																					
		-----	169.997	399	المجموع																																																																																																																					
مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	تفسير التباين (ANOVA)	تفسير التباين (ANOVA)	المستوى الاقتصادي الاجتماعي والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة																																																																																																																		
									0.010	4.684	1.960	3.919	2	بين المجموعات					0.418	166.078	397	داخل المجموعات					-----	169.997	399	المجموع			مستوى المعنوية (P)				درجات الحرية	قيمة كا <sup>2</sup>	كا <sup>2</sup>	مستوى التعليم والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة	0.001				6	23.694																																																																												
									0.010	4.684	1.960	3.919	2	بين المجموعات					0.418	166.078	397	داخل المجموعات					-----	169.997	399	المجموع			مستوى المعنوية (P)				درجات الحرية	قيمة كا <sup>2</sup>			كا <sup>2</sup>	مستوى التعليم والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة	0.001				6	23.694																																																																										
0.010	4.684	1.960	3.919	2	بين المجموعات																																																																																																																					
		0.418	166.078	397	داخل المجموعات																																																																																																																					
		-----	169.997	399	المجموع																																																																																																																					
مستوى المعنوية (P)				درجات الحرية	قيمة كا <sup>2</sup>	كا <sup>2</sup>	مستوى التعليم والدوافع الطوقسية لاستخدام تطبيقات الدردشة																																																																																																																			
0.001				6	23.694																																																																																																																					

ويتبين من الجدول السابق :

- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في شدة دوافعهم الطقوسية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ؛ إذ جاءت قيمة "ت" = 1.782 وهي غير دالة احصائياً عند درجة حرية = 398 ( مستوى المعنوية = 0.075 )
- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين سكان الريف وسكان الحضر في شدة دوافعهم الطقوسية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ؛ إذ جاءت قيمة "ت" = 0.942 وهي غير دالة احصائياً عند درجة حرية = 398 ( مستوى المعنوية = 0.347 )
- وجود فروق دالة احصائياً بين فئات متغير سن المبحوثين علي مقياس مستوى دوافعهم الطقوسية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، إذ جاءت قيمة  $F = 12.094$  وهي دالة إحصائياً ( مستوى المعنوية = 0.000 )
- وجود فروق دالة احصائياً بين فئات متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين علي مقياس مستوى دوافعهم الطقوسية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، إذ جاءت قيمة  $F = 4.684$  وهي دالة إحصائياً ( مستوى المعنوية = 0.010 )
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري : المستوى التعليمي للمبحوثين ، ومستوي دوافعهم الطقوسية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، إذ جاءت قيمة  $\chi^2 = 23.694$  ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.001

ثانياً : العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين ، وكثافة استخدامهم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول :

وتمت دراسة هذه العلاقة باستخدام الاختبارات الإحصائية الآتية :

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

- اختبار "ت" (T-Test) لدراسة العلاقة بين متغيري نوع المبحوثين وبيئتهم من ناحية ، وكثافة استخدامهم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول من ناحية أخرى .
- اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) لدراسة العلاقة بين متغيري سن المبحوثين ومستواهم الاقتصادي الاجتماعي من ناحية ، وكثافة استخدامهم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول من ناحية أخرى .
- اختبار استقلالية العلاقة (Chi-Square) لدراسة العلاقة بين متغير مستوي تعليم المبحوثين من ناحية ، وكثافة استخدامهم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول من ناحية أخرى .

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الاختبارات :

جدول رقم (20)

نتائج اختبار العلاقة بين كل متغير من المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين وكثافة استخدامهم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

نتائج الاختبار							الاختبار	العلاقة بين
مستوى المعنوية	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المبحوثين	المجموعات	ت (T-Test)	النوع وكثافة استخدام تطبيقات الدردشة
0.003	3.034	398	0.6813	2.3911	179	الذكور		
			0.6443	2.5928	221	الإناث		
مستوى المعنوية	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المبحوثين	المجموعات	ت (T-Test)	البيئة وكثافة استخدام تطبيقات الدردشة
0.742	0.329	398	0.7705	2.0872	150	سكان الريف		
			0.8297	2.0598	250	سكان الحضر		
مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	تحليل التباين (ANOVA)	السن وكثافة استخدام تطبيقات الدردشة	
0.000	5.434	2.945	47.114	16	بين المجموعات			
		0.542	207.526	383	داخل المجموعات			
		-----	254.640	399	المجموع			
مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	تحليل التباين (ANOVA)	المستوي الاقتصادي والاجتماعي وكثافة استخدام تطبيقات الدردشة	
0.824	0.193	0.124	0.248	2	بين المجموعات			
		0.641	254.392	397	داخل المجموعات			
		-----	254.640	399	المجموع			
مستوى المعنوية (P)			درجات الحرية	قيمة كا <sup>2</sup>	2 كا			مستوى التعليم وكثافة استخدام تطبيقات الدردشة
0.132			6	9.841				

ويتبين من الجدول السابق :

- وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في كثافة استخدامهم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول لصالح الإناث ؛ إذ جاءت قيمة "ت" = 3.034 وهي دالة احصائياً عند درجة حرية = 398 ( مستوى المعنوية = 0.003 )
- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين سكان الريف وسكان الحضر في كثافة استخدامهم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ؛ إذ جاءت قيمة "ت" = 0.329 وهي غير دالة احصائياً عند درجة حرية = 398 ( مستوى المعنوية = 0.742 )
- وجود فروق دالة احصائياً بين فئات متغير سن المبحوثين علي مقياس كثافة استخدامهم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، إذ جاءت قيمة  $F = 5.432$  وهي دالة إحصائياً ( مستوى المعنوية = 0.000 )
- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين فئات متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين علي مقياس كثافة استخدامهم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، إذ جاءت قيمة  $F = 0.193$  وهي غير دالة إحصائياً ( مستوى المعنوية = 0.824 )
- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري : المستوى التعليمي للمبحوثين ، وكثافة استخدامهم لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، إذ جاءت قيمة  $\chi^2 = 9.841$  ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.132

ثالثاً : العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين ، ومستوى ثقافة الحوار لديهم في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول :  
وتمت دراسة هذه العلاقة باستخدام الاختبارات الإحصائية الآتية :

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

- اختبار "ت" (T-Test) لدراسة العلاقة بين متغيري نوع المبحوثين وبيئتهم من ناحية ، ومستوى ثقافة الحوار لديهم في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول من ناحية أخرى .
  - اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) لدراسة العلاقة بين متغيري سن المبحوثين ومستواهم الاقتصادي الاجتماعي من ناحية ، ومستوى ثقافة الحوار لديهم في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول من ناحية أخرى .
  - اختبار استقلالية العلاقة (Chi-Square) لدراسة العلاقة بين متغير مستوى تعليم المبحوثين من ناحية ، ومستوى ثقافة الحوار لديهم في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول من ناحية أخرى .
- وأُسفرت نتائج التي هذه الاختبارات عما يلي :
- وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في مستوى ثقافة الحوار لديهم في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول لصالح الإناث ؛ إذ جاءت قيمة "ت" = 2.790 وهي دالة احصائياً عند درجة حرية = 398 ( مستوى المعنوية = 0.006 )
  - عدم وجود فروق دالة احصائياً بين سكان الريف وسكان الحضر في مستوى ثقافة الحوار لديهم في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ؛ إذ جاءت قيمة "ت" = 1.906 وهي غير دالة احصائياً عند درجة حرية = 398 ( مستوى المعنوية = 0.062 )
  - وجود فروق دالة احصائياً بين فئات متغير سن المبحوثين علي مقياس مستوى ثقافة الحوار لديهم في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، إذ جاءت قيمة  $F = 7.242$  وهي دالة إحصائياً ( مستوى المعنوية = 0.000 )
  - وجود فروق دالة احصائياً بين فئات متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين علي مقياس مستوى ثقافة الحوار لديهم في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، إذ جاءت قيمة  $F = 31.637$  وهي دالة إحصائياً ( مستوى المعنوية = 0.000 )

استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري : المستوى التعليمي للمبحوثين ، ومستوى ثقافة الحوار لديهم في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، إذ جاءت قيمة  $\chi^2 = 26.939$  ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.000 ويوضح ذلك الجدول الآتي :

جدول رقم (21)

نتائج اختبار العلاقة بين كل متغير من المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين ومستوى ثقافة الحوار لديهم في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول

نتائج الاختبار						الاختبار	العلاقة بين
مستوى المعنوية	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المبحوثين	المجموعات	النوع ومستوى ثقافة الحوار داخل التطبيق
0.006	2.790	398	0.5115 0.5401	1.5307 1.6787	179 221	الذكور الإناث	
مستوى المعنوية	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المبحوثين	المجموعات	البيئة ومستوى ثقافة الحوار داخل التطبيق
0.062	1.906	398	0.5506 0.5182	1.5503 1.6494	150 250	سكان الريف سكان الحضر	
مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	تطبيق التباين (ANOVA)	السن ومستوى ثقافة الحوار داخل التطبيق
0.000	7.242	1.639	26.231	16	بين المجموعات	(ANOVA)	
		0.226	86.707	383	داخل المجموعات		
		—	112.937	399	المجموع		
مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	تطبيق التباين (ANOVA)	المستوى الاقتصادي الاجتماعي ومستوى ثقافة الحوار داخل التطبيق
0.000	31.637	7.763	15.526	2	بين المجموعات	(ANOVA)	
		0.245	97.412	397	داخل المجموعات		
		-----	112.938	399	المجموع		
مستوى المعنوية (P)			درجات الحرية		قيمة $\chi^2$	كا <sup>2</sup>	مستوى التعليم ومستوى ثقافة الحوار داخل التطبيق
0.000			6		26.939		

استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

رابعاً : العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين ، ومستوى ثقافة الحوار لديهم في الواقع الاجتماعي :

وتمت دراسة هذه العلاقة باستخدام الاختبارات الإحصائية الآتية :

- اختبار "ت" (T-Test) لدراسة العلاقة بين متغيري نوع المبحوثين وبيئتهم من ناحية ، ومستوى ثقافة الحوار لديهم في الواقع الاجتماعي من ناحية أخرى .
- اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) لدراسة العلاقة بين متغيري سن المبحوثين ومستواهم الاقتصادي الاجتماعي من ناحية ، ومستوى ثقافة الحوار لديهم في الواقع الاجتماعي من ناحية أخرى .
- اختبار استقلالية العلاقة (Chi-Square) لدراسة العلاقة بين متغير مستوى تعليم المبحوثين من ناحية ، ومستوى ثقافة الحوار لديهم في الواقع الاجتماعي من ناحية أخرى .



استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الاختبارات :

جدول رقم (22)

نتائج اختبار العلاقة بين كل متغير من المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين ومستوى ثقافة الحوار لديهم في الواقع الاجتماعي

نتائج الاختبار						الاختبار	العلاقة بين
مستوى المعنوية	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المبحوثين	المجموعات	النوع ومستوى ثقافة الحوار في الواقع
0.001	4.265	398	0.7951	1.8827	179	الذكور	
			0.7866	2.2217	221	الإناث	
مستوى المعنوية	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المبحوثين	المجموعات	البيئة ومستوى ثقافة الحوار في الواقع
0.014	2.473	398	0.7053	2.3960	150	سكان الريف	
			0.6377	2.5657	250	سكان الحضر	
مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	بين المجموعات	السن ومستوى ثقافة الحوار في الواقع
0.000	3.891	2.272	36.356	16	داخل المجموعات	داخل المجموعات	
		—	260.040	399	المجموع	المجموع	
مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	بين المجموعات	المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومستوى ثقافة الحوار في الواقع
0.000	13.867	8.490	16.980	2	داخل المجموعات	داخل المجموعات	
		-----	260.040	399	المجموع	المجموع	
مستوى المعنوية (P)			درجات الحرية	قيمة كا <sup>2</sup>			مستوى التعليم ومستوى ثقافة الحوار في الواقع
0.000			6	32.872			

وأُسفرت نتائج التي هذه الاختبارات عما يلي :

- وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في مستوى ثقافة الحوار

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

لديهم في الواقع الاجتماعي لصالح الإناث ؛ إذ جاءت قيمة "ت" = 4.265 وهي دالة احصائياً عند درجة حرية = 398 ( مستوى المعنوية = 0.001 )

- وجود فروق دالة احصائياً بين سكان الريف وسكان الحضر في مستوى ثقافة الحوار لديهم في الواقع الاجتماعي لصالح سكان الحضر ؛ إذ جاءت قيمة "ت" = 2.473 وهي دالة احصائياً عند درجات حرية = 398 ( مستوى المعنوية = 0.014 )

- وجود فروق دالة احصائياً بين فئات متغير سن المبحوثين علي مقياس مستوى ثقافة الحوار لديهم في الواقع الاجتماعي ، إذ جاءت قيمة  $F = 3.891$  وهي دالة إحصائياً ( مستوى المعنوية = 0.000 )

- وجود فروق دالة احصائياً بين فئات متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين علي مقياس مستوى ثقافة الحوار لديهم في الواقع الاجتماعي ، إذ جاءت قيمة  $F = 13.867$  وهي دالة إحصائياً ( مستوى المعنوية = 0.000 )

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري : المستوى التعليمي للمبحوثين ، ومستوى ثقافة الحوار لديهم في الواقع الاجتماعي ، إذ جاءت قيمة  $Ka^2 = 32.872$  ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.000

**وبناء علي كل ما سبق تثبت صحة الفرض الاول من فروض الدراسة جزئياً**

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات .

وتمت دراسة هذا الفرض من خلال بحث العلاقة بين الدوافع الوظيفية والطقوسية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف من ناحية ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات من ناحية أخرى ، وذلك كما يلي :

استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

أولاً : العلاقة بين الدوافع الوظيفية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات :

ويوضح الجدول التالي العلاقة بين المتغيرين المُشار إليهما :

جدول رقم (23)

العلاقة بين الدوافع الوظيفية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات

الدوافع الوظيفية لاستخدام تطبيقات الدردشة								مستوى ثقافة الحوار في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات	
الإجمالي والنسبة		مرتفعة		متوسطة		منخفضة			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
41.0	164	36.8	14	50.3	87	33.3	63	- منخفض	
56.8	227	60.5	23	46.8	81	65.1	123	- متوسط	
2.2	9	2.7	1	2.9	5	1.6	3	- مرتفع	
100	400	100	38	100	173	100	189	الإجمالي والنسبة المئوية	

وتم اختبار العلاقة بين المتغيرين المُشار إليهما في الجدول السابق (رقم 23) بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدي معنوية الفروق بين الفئات الثلاث للدوافع الوظيفية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف علي مقياس مستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات .

جدول رقم (24)

تحليل التباين بين الفئات الثلاث لمتغير الدوافع الوظيفية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف علي مقياس مستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات

مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين
0.017	2.126	1.150	2.300	2	بين المجموعات
		0.279	110.638	397	داخل المجموعات
		-----	112.938	399	المجموع

وأُسفرت نتائج الاختبار عن وجود فروق دالة بين فئات متغير الدوافع الوظيفية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف علي مقياس مستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات ، إذ جاءت قيمة  $F = 2.126$  وهي دالة إحصائياً ( مستوى المعنوية = 0.017 )

ولمعرفة مصادر التباين بين الفئات الثلاث لمتغير الدوافع الوظيفية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف علي مقياس مستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات ؛ تم إجراء اختبار (LSD) لدراسة مصادر التباين بين هذه الفئات ، وتبين وجود فروق دالة في مستوى ثقافة الحوار لدي الشباب المصري بين كل من :

- فئة من لديهم دوافع وظيفية قوية ، وفئة من لديهم دوافع وظيفية متوسطة، لصالح فئة من لديهم دوافع وظيفية قوية (مستوي المعنوية = 0.005)
- فئة من لديهم دوافع وظيفية قوية ، وفئة من لديهم دوافع وظيفية ضعيفة، لصالح فئة من لديهم دوافع وظيفية قوية (مستوي المعنوية = 0.005)

ولاستخراج قيمة الارتباط بين المتغيرين تم استخدام معامل "بيرسون" للارتباط، وجاءت قيمة الارتباط = + 0.264 وهو ارتباط ضعيف ودال إحصائياً (مستوي المعنوية = 0.0545)

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

وبناء على النتائج السابقة ، ثبت وجود علاقة ارتباطية ايجابية ضعيفة ودالة إحصائياً بين الدوافع الوظيفية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات .

**ثانياً : العلاقة بين الدوافع الطقوسية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات :**

ويوضح الجدول التالي العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما :

#### جدول رقم (25)

**العلاقة بين الدوافع الطقوسية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات**

الدوافع الطقوسية لاستخدام تطبيقات الدردشة								مستوى ثقافة الحوار في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات	
الإجمالي والنسبة		مرتفعة		متوسطة		منخفضة			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
41.0	164	44.7	89	39.4	45	34.5	30	- منخفض	
56.8	227	52.8	105	58.8	67	63.2	55	- متوسط	
2.2	9	2.5	5	1.8	2	2.3	2	- مرتفع	
100	400	100	199	100	114	100	87	الإجمالي والنسبة المئوية	

وتم اختبار العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما في الجدول السابق (رقم 25) بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدي معنوية الفروق بين الفئات الثلاث للدوافع الطقوسية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف علي مقياس مستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات .

جدول رقم (26)

تحليل التباين بين الفئات الثلاث لمتغير الدوافع الطقوسية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف علي مقياس مستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
بين المجموعات	2	0.626	0.313	1.106	0.332
داخل المجموعات	397	112.312	0.283		
المجموع	399	112.937	-----		

وأُسفرت نتائج الاختبار عن عدم وجود فروق دالة بين فئات متغير الدوافع الطقوسية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف علي مقياس مستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات ، إذ جاءت قيمة  $F = 1.106$  وهي غير دالة إحصائياً ( مستوى المعنوية = 0.332 )

وبناء علي النتائج السابقة ، ثبت عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات ، وبذلك تثبت صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة جزئياً .

الفرض الثالث : تتأثر العلاقة بين دوافع استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات ؛ بمتغيرات : مستوي إدراكه للخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوي حضوره أثناء استخدامها ، ومستوي التفاعلية الذي يعكسه هذا الاستخدام .

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation) لاستخراج قيمة الارتباط بين متغيري : دوافع استخدام الشباب

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات ؛ وذلك باستبعاد تأثير متغيرات : مستوى إدراك الخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى الحضور أثناء استخدامها ، ومستوى التفاعلية الذي يعكسه هذا الاستخدام . وفيما يلي عرضا مفصلا لأهم النتائج التي تم التوصل إليها :

#### أولا : بالنسبة للدوافع الوظيفية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف

المحمول :

– جاءت قيمة الارتباط بين متغيري : الدوافع الوظيفية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات باستبعاد تأثير متغير مستوى إدراك الخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف = + 0.144 ، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (+0.264) مما يشير إلي تدعيمه للعلاقة بين هذين المتغيرين .

– جاءت قيمة الارتباط بين متغيري : الدوافع الوظيفية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات باستبعاد تأثير متغير مستوى الحضور أثناء استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف = + 0.233 ، وهي أقل بقليل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (+0.264) مما يشير إلي تدعيمه المحدود للعلاقة بين هذين المتغيرين .

– جاءت قيمة الارتباط بين متغيري : الدوافع الوظيفية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات باستبعاد تأثير متغير مستوى التفاعلية الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف = + 0.200 ، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (+0.264) مما يشير إلي تدعيمه للعلاقة بين هذين المتغيرين .

ثانيا : بالنسبة للدوافع الطقوسية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف

المحمول :

- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري : الدوافع الطقوسية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات باستبعاد تأثير متغير مستوى إدراك الخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف = + 0.087 ، وهي تماثل قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (0.087+) مما يشير إلي عدم وجود تأثير له علي العلاقة بين هذين المتغيرين .

- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري : الدوافع الطقوسية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات باستبعاد تأثير متغير مستوى الحضور أثناء استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف = + 0.055 ، وهي أقل بقليل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (0.087+) مما يشير إلي تدعيمه المحدود للعلاقة بين هذين المتغيرين .

- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري : الدوافع الطقوسية لاستخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات باستبعاد تأثير متغير مستوى التفاعلية الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف = + 0.069 ، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (0.087+) مما يشير إلي تدعيمه للعلاقة بين هذين المتغيرين .



استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

جدول رقم (27)

خلاصة نتائج اختبار الفرض الثالث من فروض البحث

درجة التأثير	نوع التأثير	مدى وجود تأثير للمتغير	المتغيرات التي يُفترض تأثيرها علي العلاقة بين دوافع استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في البيئات الاتصالية لهذه التطبيقات
0.120+	تدعيم العلاقة	يوجد تأثير	- مستوى إدراك خصائص التطبيق
0.031+	تدعيم العلاقة	يوجد تأثير	- مستوى الحضور أثناء استخدام التطبيق الدوافع الوظيفية
0.064+	يوجد تأثير داعم العلاقة		- مستوى التفاعلية الذي يعكسه استخدام التطبيق
-----	-----	لا يوجد تأثير	- مستوى إدراك خصائص التطبيق
0.032+	تدعيم العلاقة	يوجد تأثير	- مستوى الحضور أثناء استخدام التطبيق الدوافع الطقوسية
0.018+	تدعيم العلاقة	يوجد تأثير	- مستوى التفاعلية الذي يعكسه استخدام التطبيق

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي .

ويوضح الجدول التالي العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما :

جدول رقم (28)

العلاقة بين كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة

عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي

كثافة استخدام تطبيقات الدردشة								مستوى ثقافة الحوار في الواقع الاجتماعي
الإجمالي والنسبة		كثيف الاستخدام		متوسط الاستخدام		قليل الاستخدام		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
29.2	117	39.2	94	14.9	18	12.8	5	- منخفض
34.5	138	37.5	90	33.1	40	20.5	8	- متوسط
36.3	145	23.3	56	52.0	63	66.7	26	- مرتفع
100	400	100	240	100	121	100	39	الإجمالي والنسبة المئوية

وتم اختبار العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما في الجدول السابق (رقم 28) بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى معنوية الفروق بين الفئات الثلاث

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

لكثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف علي مقياس مستوي ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي .

وأسفرت نتائج الاختبار عن وجود فروق دالة بين فئات متغير كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف علي مقياس مستوي ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي ، إذ جاءت قيمة  $F = 27.954$  وهي دالة إحصائياً ( مستوي المعنوية = 0.000 )

### جدول رقم (29)

تحليل التباين بين الفئات الثلاث لمتغير كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف علي مقياس مستوي ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي

مستوي المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين
0.000	27.954	16.050	32.100	2	بين المجموعات
		0.574	227.940	397	داخل المجموعات
		-----	260.040	399	المجموع

ولمعرفة مصادر التباين بين الفئات الثلاث لمتغير كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف علي مقياس مستوي ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي ؛ تم إجراء اختبار (LSD) لدراسة مصادر التباين بين هذه الفئات ، وتبين وجود فروق دالة في مستوي ثقافة الحوار لدي الشباب المصري بين كل من :

- فئة كثيفي استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، وفئة متوسطي استخدام هذه التطبيقات لصالح فئة متوسطي الاستخدام (مستوي المعنوية = 0.000 )

- فئة كثيفي استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، وفئة قليلي استخدام هذه التطبيقات لصالح فئة قليلي الاستخدام (مستوي المعنوية = 0.000 )

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

ولاستخراج قيمة الارتباط بين المتغيرين تم استخدام معامل "بيرسون" للارتباط ، وجاءت قيمة الارتباط = - 0.340 وهو ارتباط عكسي ضعيف ودال إحصائياً (مستوي المعنوية = 0.000)

وبناء على النتائج السابقة ، ثبت وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ودالة إحصائياً بين كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوي ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي ، وثبتت صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة .

الفرض الخامس : تتأثر العلاقة بين كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوي ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي ؛ بمتغير مستوى ثقافة الحوار لديه أثناء استخدامه لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف .

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation) لاستخراج قيمة الارتباط بين متغيري : كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوي ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي ؛ وذلك باستبعاد تأثير متغير : مستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف .

وافصحت نتائج الاختبار عن أن قيمة الارتباط بين متغيري : كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوي ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي باستبعاد تأثير متغير مستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف جاءت تساوي - 0.219 ، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (- 0.340) مما يشير إلي تدعيمه للعلاقة بين هذين المتغيرين ، وبذلك تثبت صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة .

الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائياً بين مستوى ثقافة الحوار لدي الشباب المصري في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوي ثقافة الحوار لديه في الواقع الاجتماعي .

استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

وتم اختبار هذا الفرض باستخدام اختبار مربعات كاي<sup>2</sup> (Chi-Square) لدراسة معنوية الاختلاف بين مجموعات متغيري مستوى ثقافة الحوار لدى الشباب المصري في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في الواقع الاجتماعي ، وذلك كما يلي :

### جدول رقم (30)

معنوية الاختلاف بين مستوى ثقافة الحوار لدى الشباب المصري في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في الواقع الاجتماعي

المعنوية	درجة الحرية	قيمة كاي <sup>2</sup>	في الواقع الاجتماعي		داخل التطبيق الاتصالي		مستوى ثقافة الحوار لدى المبحوث
			(ك)	(%)	(ك)	(%)	
0.000	2	14.970	117	29.2	164	41.0	- مستوى منخفض
			138	34.5	227	56.8	- مستوى متوسط
			145	36.3	9	2.2	- مستوى مرتفع
			400	100	400	100	الإجمالي والنسبة المئوية

وأُسفرت نتائج الاختبار عن وجود فروق دالة احصائيا بين متغيري : مستوى ثقافة الحوار لدى الشباب المصري في البيئات الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في الواقع الاجتماعي ، إذ جاءت قيمة كاي<sup>2</sup> = 14.970 ، وهي دالة احصائيا عند درجة حرية (2) ومستوى معنوية (0.000) وبناء علي ما سبق تثبت صحة الفرض السادس من فروض الدراسة .

## مناقشة نتائج البحث

اهتم هذا البحث بدراسة تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول ؛ للتعرف علي الاستخدامات المختلفة لهذه التطبيقات ، وطبيعة هذه الاستخدامات ، وكثافتها ، والدوافع الكامنة ورائها ، فضلا عن دراسة تأثيرات هذه التطبيقات علي مستوى ثقافة الحوار لدي مستخدميها في البيئات الاتصالية التي تشكلها ، وعلاقة ذلك بمستوي ثقافة الحوار لديهم في واقعهم الاجتماعي ؛ فتطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول بما تقدمه لمستخدميها من أدوات تفاعلية وإمكانيات تقنية تخلق بيئات اتصالية افتراضية تحاكي تلك الحقيقية والواقعية اصبحت تمثل أداة فعالة قد تكون لها تأثيراتها الايجابية المتمثلة في إرساء مبادئ ثقافة الحوار البناء لدي مستخدميها ، أو السلبية التي تقوم علي نشر قيم وعادات حوارية خاطئة تختفي معها ملامح ثقافة الحوار الراقية والمتحضرة .

وتضمن البحث استبيان رأي عينة من الشباب المصري المستخدم لتطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول ، بلغت في حجمها النهائي 400 مفردة ، وخلص هذا الاستبيان في أهم نتائجه إلي ارتفاع كثافة استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، وتنوع وتعدد هذه التطبيقات والتي يتم استخدامها في خمس حالات أساسية يأتي في مقدمتها " الرغبة في مشاركة الجميع موقف أو حالة شعورية معينة " .

كما بينت نتائج الاستبيان ارتفاع نسبة من لديهم دوافع طقوسية قوية لاستخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، وبينت أيضاً ارتفاع مستوى إدراك الخصائص الاتصالية لهذه التطبيقات لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة ؛ وهو ما انعكس في ارتفاع مستوى التفاعلية داخل البيئات الاتصالية الافتراضية لها ، واتضح ذلك في أن غالبية المبحوثين أشاروا إلي الاضطلاع علي كل ما يرد إليهم من رسائل عبر تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول ، والرد علي بعض هذه الرسائل، وبشكل فوري وسريع ، وذلك بكتابة بعض النصوص واستخدام بعض الرسوم التعبيرية، كما أشاروا إلي أنهم يستمرون في التحدث عبر التطبيق الاتصالي مع كل من يستمرون في التحدث إليهم حتي ينتهي الحوار بينهم في ظل مستوى متوسط أو مرتفع من الحضور الاتصالي داخل البيئة الافتراضية لتطبيق الدردشة .

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

وتشير نتائج الاستبيان إلي تباين مستوى ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عن ذلك الذي تعكسه تعاملاتهم اليومية في واقعهم الاجتماعي الحقيقي ، إذ عكس استخدام النسبة الأكبر (97.8%) من أفراد العينة لتطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول مستوى متوسط أو منخفض من ثقافة الحوار ، بينما عكست تعاملاتهم اليومية في واقعهم الاجتماعي الحقيقي مستوى ثقافة حوار مرتفع أو متوسط (70.8%)

لقد اهتم هذا البحث من واقع اختبارات فروضه ، ومن خلال الربط بين مدخل الاستخدامات ونظرية الحضور الاجتماعي ؛ اهتم بدراسة العلاقة بين دوافع استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، ومستوى ثقافة الحوار لديه داخل بيئات هذه التطبيقات من ناحية ، وكذلك اهتم ببحث العلاقة بين كثافة استخدام الشباب المصري للتطبيقات المشار إليها ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي من ناحية أخرى ، وسعي البحث في إطار ما سبق إلي دراسة تأثير مجموعة من المتغيرات الوسيطة علي هاتين العلاقتين لتحديد العوامل التي قد تقلل أو تعظم من التأثيرات المختلفة لتطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول كإحدى التقنيات الاتصالية التكنولوجية المستحدثة .

سعي البحث أيضاً إلي اختبار ما افترضه نموذج " الحضور عن بعد في الواقع الافتراضي " ، من تماثل سلوك مستخدم الوسيلة الاتصالية التكنولوجية في كلا البيئتين الافتراضية التي تخلقها الوسيلة ، والحقيقية التي تمثل الواقع الاجتماعي لمستخدم هذه الوسيلة ، وذلك من خلال دراسة معنوية الاختلاف بين مستوى ثقافة الحوار لدي الشباب المصري داخل البيئات الافتراضية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوى ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي .

وبينت نتائج اختبارات فروض البحث اختلاف دوافع استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول باختلاف بعض خصائصهم الديمغرافية ، وهي النوع ، والسن ، والمستوي التعليمي ، والمستوي الاقتصادي الاجتماعي ، والبيئة . كما تبين اختلاف كثافة استخدامهم لهذه التطبيقات باختلاف متغيري النوع والسن فقط من هذه المتغيرات الديمغرافية .

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

وفي ضوء هذا التأثير الواضح للخصائص الديمغرافية للمبحوثين علي دوافع وكثافة استخدام تطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ظهر وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الوظيفية لاستخدام الشباب لهذه التطبيقات من ناحية ، ومستوي ثقافة الحوار لديهم داخل بيئاتها الافتراضية من ناحية اخري ، كما تبين تأثر هذه العلاقة بمتغيرات : مستوي إدراك الخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف ، ومستوي الحضور أثناء استخدامها ، ومستوي التفاعلية الذي يعكسه هذا الاستخدام .

وبينت أيضا نتائج اختبارات فروض البحث وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف من ناحية ، ومستوي ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي من ناحية اخري ، وجاءت هذه العلاقة عكسية وضعيفة ، وهو ما يشير إلي أن زيادة استخدام هذه التطبيقات قد ينتج عنه تدني مستوي ثقافة الحوار لدي مستخدميها في واقعهم الاجتماعي ، وهو ما يمكن تفسيره فيما سبقت الإشارة إليه من توسط أو انخفاض مستوي ثقافة الحوار السائدة داخل تطبيقات الدردشة عبر الهاتف ؛ ففي ظل التأثيرات الكبيرة لهذه التطبيقات قد تنتقل بعض الممارسات والعادات والقيم الحوارية الخاطئة والمتدنية من داخل بيئاتها الاتصالية الافتراضية إلي البيئات الحقيقية والواقعية للمبحوثين .

ويؤكد التفسير السابقة ما أثبتته فروض الدراسة من تأثر العلاقة بين كثافة استخدام الشباب لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف من ناحية ، ومستوي ثقافة الحوار لديه في واقعه الاجتماعي من ناحية اخري ؛ تأثرها بمتغير مستوي ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام هذا الشباب لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، وبذلك يكون هذا المتغير الوسيط بمثابة العامل المحفز والداعم للعلاقة العكسية بين المتغيرين .

وبوجه عام تشير نتائج اختبارات فروض هذا البحث وجود فروق دالة إحصائيا بين مستوي ثقافة الحوار الذي يعكسه استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف المحمول ، والذي تعكسه تعاملاتهم اليومية في واقعهم الاجتماعي الحقيقي . وهو ما يشير ضمنا إلي عدم صحة ما افترضه نموذج " الحضور عن بعد في الواقع الافتراضي " من تماثل سلوك مستخدم الوسيلة

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

الاتصالية التكنولوجية في كلا البيئتين الافتراضية التي تخلقها الوسيلة ، والحقيقية التي تمثل الواقع الاجتماعي لمستخدم هذه الوسيلة . وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ما أشارت إليه النتائج العامة للدراسة من ارتفاع مستوى إدراك المبحوثين للخصائص الاتصالية لتطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول ، ومن ثم تزداد قدرتهم علي الفصل بين الواقع الافتراضي الذي تخلقه الوسيلة ، والواقع الحقيقي الذي يعيشونه ، ليمتد سلكهم في ذلك الاول والذي يتمتعون فيه بقدر أكبر من الحرية في ظل امكانية الظهور بشخصية غير حقيقية ، عن الثاني والذي يقوم علي التعامل الشخصي المباشر .

### وبمقارنة نتائج هذا البحث بنتائج بعض الدراسات السابقة يتبين ما يلي :

1- أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلي ارتفاع كثافة استخدام التطبيقات الاتصالية المختلفة للهاتف المحمول (محمد رضا أحمد محمد سليمان ، 2011) (صفا محمود عثمان ، 2009) ووصول عدد ساعات استخدام هذه التطبيقات إلي 3 ساعات يوميا (Jamie, L. Pichat, et al, 2010) وبينت أيضا نتائج هذا البحث ارتفاع كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول .

2- بينت نتائج دراسات سابقة عديدة تنوع دوافع استخدام الهاتف المحمول (هناء السيد محمد علي ، 2011) وتصدر دافعي التواصل مع الأصدقاء (ماجد جبران حسن ، 2007) وتوفير الوقت والجهد (نوره حمدي محمد أبو سنة ، 2014) قائمة هذه الدوافع ، وكذلك بينت نتائج هذا البحث تنوع دوافع استخدام تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول ، إلا أن دافعي : الهروب من مشكلات الحياة اليومية ، ومناقشة موضوعات مختلفة والوصول إلي قناعات بشأنها كانا أكثر الدوافع الكامنة وراء استخدام هذه التطبيقات ، وقد يرجع ذلك إلي اهتمام تلك الدراسات المشار إليها باستخدامات الهاتف المحمول بوجه عام ، بينما يركز هذا البحث علي استخدامات تطبيقات الدردشة التي يتيحها هذا الهاتف بوجه خاص ، فضلا عن الاختلاف النسبي في فترة إجراء هذا البحث مقارنة بتلك الدراسات ، واختلاف طبيعة العينة أيضاً .



### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

3- حددت نتائج بعض الدراسات السابقة العوامل المؤثرة في استخدام الهاتف المحمول بتطبيقاته الاتصالية المختلفة في الخصائص الديمغرافية للجمهور (نوره حمدي محمد أبو سنة ، 2014) (سمر عبد الرؤوف النادي ، 2012) وأكدت نتائج هذا البحث الدور الواضح للخصائص الديمغرافية للمبحوثين في تشكيل دوافع وكثافة استخدامهم لتطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول .

4- أشارت نتائج دراسات سابقة عديدة إلي وجود بعض التأثيرات السلبية لاستخدام الهاتف المحمول بتطبيقاته الاتصالية المختلفة منها : ظهور بعض أنماط السلوك غير المسئول (ماجد جبران حسن ، 2007) وتدني المستوى الثقافي للمستخدمين (Jamie, L. Pichat, et al, 2010) وتضيف نتائج هذا البحث إلي تلك التأثيرات تأثيراً سلبياً آخر ، إذ تبين وجود علاقة عكسية بين كثافة استخدام تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول ومستوى ثقافة الحوار لدي مستخدمي هذه التطبيقات .

5- بينت نتائج بعض الدراسات السابقة وضوح دور الاستماع للريديو في تشكيل ثقافة الحوار (Anang, S., 2011) كما بينت وجود تأثيرات واضحة لمشاهدة الأخبار وقراءة الصحف علي مستوى هذه الثقافة (حسان عمر بصفر ، 2009) ويضيف هذا البحث إلي ما سبق دور تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول في تشكيل تلك الثقافة وان كان هذا الدور سلبياً إلي حد ما .

### خاتمة وتوصيات البحث

تطرق هذا البحث إلي دراسة ظاهرة اتصالية مستحدثة أصبحت تمثل واقعاً قائماً بالفعل في المجتمع المصري ، وهي ظاهرة التواصل عبر تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول ، وتمت دراسة هذه الظاهرة من خلال توصيفها ، ورصد كثافة وجودها ، وطبيعتها ، والدوافع الكامنة ورائها ، فضلاً عن بحث أحد أهم تأثيراتها في مجال بناء وتشكيل ثقافة الحوار لدي الشباب المصري . واستند البحث في ذلك إلي مدخل الاستخدامات والتأثيرات ، ونظرية الحضور الاجتماعي ، محاولاً تطوير هذا المدخل في ضوء تلك النظرية ، وما تقدمه من نماذج تناقش بناء الاتصال داخل البيئات الافتراضية للتطبيقات التفاعلية المستحدثة . وأفصحت النتائج

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

التي تم التوصل إليها عن أن هذه التطبيقات التفاعلية تمثل احد اهم عوامل بناء ثقافة الحوار لدي مستخدميها ، حتي وإن كانت ذات تأثيرات قد تكون سلبية إلي حد ما في تشكيل هذه الثقافة .

وإذا كانت البيئات التفاعلية للتطبيقات الاتصالية التي يتيحها الهاتف المحمول تمثل واقعا افتراضياً يغير ذلك الحقيقي الذي يعيشه الفرد ؛ ويتميز بخصوصيته التي تجتذب إليه الكثيرين ليهربون إليه من روتين حياتهم اليومية ؛ فإن نتائج هذا البحث توضح اتساق كلا الواقعين ، وتداخلهما ، وتأثير كل منهما علي الآخر ، إذ أن ثقافة الحوار الذي يتم داخل هذه البيئات التفاعلية التي تخلقها تلك التطبيقات الاتصالية التي يتيحها الهاتف المحمول لمستخدميه ليست بمعزل عن ثقافة الحوار السائدة لديهم في واقعهم الاجتماعي ؛ حيث تمثل هذه الاولي أحد أهم المتغيرات التي تتوسط العلاقة بين استخدام هذه التطبيقات الاتصالية من ناحية ، ومستوى ثقافة الحوار لدي مستخدميها في واقعهم الاجتماعي من ناحية أخرى .

إن الاستخدام غير المسئول لتطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول حتي وإن كان في إطار الترفيه والتسلية والهروب من روتين الحياة اليومية قد يؤدي إلي إيجاد انماط ونماذج حوارية غير مقبولة ، قد تساهم في ترسيخ أساليب مرفوضة للحوار ، تتاصل بمرور الوقت لدي مستخدمي هذه التطبيقات في الواقع الافتراضي الذي تخلقه بيئاتها الاتصالية ؛ ولما كان هذا الواقع وتلك البيئات ليسا بمعزل عن الواقع الحقيقي للفرد ؛ فإن خطورة انتقال هذه الأساليب ليتم ممارستها في هذا الواقع يصبح قائماً لتكون بذلك تطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول أداة لتشويه ثقافة الحوار داخل المجتمع .

وفي ضوء ما سبق تبرز وبلا شك الحاجة إلي مزيد من الالتزام الاخلاقي ، والابتعاد عن الاستخدام الخاطئ لتطبيقات الدردشة التي يتيحها الهاتف المحمول ، حتي وان كان هذا الاستخدام بغرض إشباع دوافع طقوسية ليست وظيفية ، بل يجب أن تكون هذه هي القاعدة السائدة في استخدام مختلف التطبيقات الاتصالية التكنولوجية التي تستحدثها التطورات التقنية ، فمازال المجال واسعاً لظهور المزيد من هذه التطبيقات التي من المتوقع ان تقدم المزيد من الادوات والامكانيات التي تحقق

### استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

لمستخدميها المزيد والمزيد من الحرية . الأمر الذي يتطلب الاهتمام بمفهوم التربية من أجل استخدام افضل للمستحدثات الاتصالية التكنولوجية ، بل والتطرق إلي الاستفادة من وسائل الإعلام لنشر هذا المفهوم ، والزام مستحدثي هذه التطبيقات بتوعية مستخدميها من خلال ارشادات توعوية تصاحب عملية تحميلها قبل الاستخدام .

مصادر البحث ومراجعته

- 1) "Overview" of Information and World Bank. (2012) Communications for Development 2012 : Maximizing Mobile. **Washington DC**: World Bank. License : Creative Commons Attribution CC BY 3.0, P.6 .
- 2) Rashedul Islam, (2010) Mobile Application and Its Global Impact, **International Journal of Engineering & Technology**, IJENS Vol:10 No:06, p.72
- 3) حسين جمعة (2008) ثقافة الحوار مع الآخر ، **مجلة جامعة دمشق** ، المجلد 24 ، العدد الثالث والرابع ، ص 11 .
- 4) خليل عبد المجيد زيادة (د.ت) **الحوار والمناظرة في القرآن** ، بيروت : دار المنار للطباعة والنشر ، ص 19 .
- 5) حسين جمعة (2008) مرجع سابق ، ص 11 .
- 6) علي محمد جبران ، ووليد أحمد مساعدة (2010) ثقافة الحوار من المنظور الاسلامي وأهميته في حل المشكلات الطلابية ، Available Online at : [http://www.alijubran.net/alijubran/images/stories/contents/scholarly\\_disquisitions/08.pdf](http://www.alijubran.net/alijubran/images/stories/contents/scholarly_disquisitions/08.pdf) , Accessed On : 13-1-2015.
- 7) **المرجع السابق** .
- 8) سلامة محمد البلوري (2003) دور حرية التعبير في الازدهار الحضاري ، مؤتمر الحوار مع الذات ، أوراق المؤتمر العلمي الثامن لكلية الآداب والفنون ، جامعة فيلاديلفيا ، **عمان : دار مجلاوي للنشر والتوزيع** ، ص 440 .
- 9) أحمد زرمان (2003) الحوار في مرجعيتنا الدينية والثقافية ، مؤتمر الحوار مع الذات ، أوراق المؤتمر العلمي الثامن لكلية الآداب والفنون ، جامعة فيلاديلفيا ، **عمان : دار مجلاوي للنشر والتوزيع** ، ص 134 .
- 10) محمد أحمد عبد الجواد (2005) **الإدارة بالحوار** ، القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ص 38 .
- 11) علي محمد جبران ، ووليد أحمد مساعدة (2010) **مرجع سابق** .
- 12) ماريان مراد (2013) استخدام الجمهور المصري للتلفون المحمول وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص 56 .
- 13) Lin, C. A., L.Jeffres, (1998) Predicting Adoption of Multimedia Cable Service. **Journalism Quarterly**, Vol,75, p255.
- 14) Newhagen, J. E., and S. Rafaeli (1996) Why Communication Researchers Should Study the Internet: A Dialogue, **Journal of Communication**, Vol.46, No. 1, pp 9-12.
- 15) Barbara, K. Km and T. J. Johnson (2004) A Web For All Reasons: Uses and Gratifications of Internet Components for Political Information, **Telematics and Informatics**, Vol. 21, No. 3, PP.197-199.
- 16) Palmgreen, P. L. , A. Wenner and K. E. Rosengren (1985) Uses and Gratification Research: The Past Ten Years, in **Media Gratifications Research: Current Perspectives**, K. E. Rosengren and Others, Beverly Hills: SAGE Publications, P. 14.
- 17) سمير محمد محمود أحمد (2004) تأثير المعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة علي انتباه وتكرار القراء للأخبار في إطار نظرية تمثيل المعلومات ، **رسالة بكتورة غير منشورة** ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، ص ٤٧
- 18) سارة محمود (2013) العوامل المؤثرة على استجابة الجمهور للاعلانات الدوائية

## استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

- بالفائيات العربية - دراسة تحليلية  
وميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان - كلية الآداب ، ص 63.
- 19) Al-Shami, Abdulrahman. M. (2013) Uses and Effects of Religious Programs among Yemeni Audiences, *Jurnal Komunikasi Islam* , Vol. 03, No. 02, p. 179.
- 20) McQuail, D. and S. Windahl (1995) **Communication Models: for the Study of Mass Communication**, London & New York: Longman, pp. 133-134.
- 21) Thompson, M., S. Pingree, R. P. Hawkins and C. Draves (1991) Long-Term Norms and Cognitive Structures as Shapers of Television Viewers Activity, *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, Vol. 35, No. 3, p. 321.
- 22) Rourke, L., A. Terry Garrison, D. Randy and A. Walter, (2001) Assessing Social Presence in Asynchronous Text-based Computer Conference , *Journal of Distance Education*, Vol. 14, No. 2, p.291.
- 23) نرمين سيد حنفي (2003) أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة علي أنماط الاتصال الأسري في مصر ، دراسة مسحية مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، ص 105 .
- 24) المرجع السابق ، ص 118 .
- 25) Morris, M. and C. Ogan (1996) The Internet As Mass Medium, *Journal Of Communication*, Vol. 46, No. 1, P.47.
- 26) Walter, J. B. (1992) Interpersonal Effects in Computer-Mediated Interaction: A Relational Perspective, *Communication Research*, Vol. 19, No. 1, p.54 .
- 27) نرمين زكريا خضر (2009) الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة على مستخدمى موقع Face Book ، المؤتمر الدولي العلمى الأول ، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، ص 946 .
- 28) Steuer, J., (2000) Defining Virtual Reality: Dimensions Determining Telepresence, *Journal Of Communication*, Vol. 42, No.4, p. 84.
- 29) *I. Bid*, p. 80.
- 30) *I. Bid*, p. 80.
- 31) نوره حمدي محمد أبو سنة (2014) استخدام الشباب السعودي للهواتف الذكية والاشباعات المتحركة منها ، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص ص 619 - 565 .
- 32) Emmanuel, B. E. and E. Benake-ebide Christy (2013) The Effects of Mobile Phone on the Socio-economic Life of the Rural Dwellers in the Niger Delta Region of Nigeria, *Information Technology for Development*, Vol. 19 Issue 3, pp249-263.
- 33) سمر عبد الرؤوف النادي (2012) استخدامات عينة من الشباب المراهقين للبلوتوث في الهاتف المحمول والاشباعات المتحركة منه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- 34) Ozaki, T, and M. Etoh, (2012) Experimental Analysis of the Effects of Social Relations on Mobile Application Recommendation, *International Multi Conference of Engineers and Computer Scientists* , IMCES,

استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

- Hong Kong, Vol.11, Online Paper, Available at :  
C:\Users\al\Downloads\Documents\IMECS2012\_pp557-562.
- 35) Phithakkitnukoon, S. , T. W. Leong., Z. Smoreda., and P. Olivier, (2012) Weather Effects on Mobile Social Interactions: A Case Study of Mobile Phone Users in Lisbon, Portugal, *PLOS ONE*, Volume 7, Issue 10, e45745, Available online at , [www.plosone.org](http://www.plosone.org). Accessed on : 10/1/2015.
- 36) Parris, I, , F. B. Abdesslem, and T. Henderson (2012) Facebook or Fakebook? The Effects of Simulated Mobile Applications on Simulated Mobile Networks, *Ad Hoc Networks* 12, 35-49, Available online at : <http://scone.cs.st-andrews.ac.uk/pump2010/papers/parris.pdf>, Accessed on : 10/1/2015.
- 37) محمد رضا أحمد محمد سليمان (2011) دوافع استخدام الجمهور للتطبيقات التكنولوجية للموبايل وعلاقتها بأنماط التواصل الاجتماعي ، *مجلة البحوث الإعلامية* ، جامعة الأزهر ، ص ص 33-76.
- 38) هناء السيد محمد علي (2011) علاقة رسائل التليفون المحمول بالمناخ القيمي في المجتمع المصري ، *مجلة الآداب* ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، العدد 2 ، مجلد 23 .
- 39) Haddon, L., (2010) Young people Diverse Use of Multimedia Mobile Phones , Conference of The International Communications , Association Communicating For Social Impact Montreal , Available at : [www.2.jsec.ac.UK/Media@lse/WhosWho/AcademicStaff/LeslieHaddon/caponeHaddon.pdf](http://www.2.jsec.ac.UK/Media@lse/WhosWho/AcademicStaff/LeslieHaddon/caponeHaddon.pdf), 27/1/2015 .
- 40) Jamie, L. Pichat, K. L. Paullet and Daniel, R. Rate (2010) How Mobile Technology is Changing our Culture? *Conference of Information System and Applied Research, Nashville , Tennessee, USA*, Vol.3, No5 ,pp.5-19.
- 41) Grellhesh, M. (2010) Using The Uses and Gratification Theory to Understand Gratification Sought Through Text Messaging Practices of Male and Female Undergraduate Students , *Master Thesis of Arts Faculty of Texas Tech*, University Texas , USA.
- 42) صفا محمود عثمان (2009) إدراك الجمهور والقائم بالاتصال للخدمات الإعلامية المقدمة عبر الهاتف المحمول ، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، عدد 33 ، ص ص 187 - 237 .
- 43) داليا محمد عبد الله (2009) اتجاهات الجمهور نحو الإعلانات عبر الهاتف المحمول ، *أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر : الإعلام والإصلاح : الواقع والتحديات* ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، ص ص 213 - 246 .
- 44) رانيا رمزي حلين الياس (2008) الآثار الاجتماعية لاستخدام الهاتف المحمول علي الشباب - دراسة ميدانية علي مدينة القاهرة ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
- 45) ماجد جبران حسن (2007) الآثار الاجتماعية لاستخدامات الهاتف الجوال علي الشباب السعودي - دراسة اجتماعية ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية .
- 46) Orazbekova, Z., S. B. Burbekova, and G. Isabekova, (2014) Psycholinguistic aspects of nonverbal communication in the Turkish

استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم

- speaking cultures, *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, Vol. 112, pp. 787 – 791.
- 47) Katagiria Y., K. Takanashib, M. Ishizakic, Y. Dend, and M. Enomotoe, (2013) Concern Alignment and Trust in Consensus-building Dialogues, *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, Vol. 97, Pp. 422–428.
- 48) Wood B, (2014) Preserving Personhood: Quaker Individualism and Liberal Culture in Dialogue, *Christian Ethics*, vol. 27, NO, 4: pp. 474–489.
- 49) Anang, S. (2011) Talking Culture: Indonesian community radio and the active audience., *Social Alternatives*, Second Quarter, Vol. 30 Issue 2, p16–20.
- 50) علي محمد جبران ، ووليد أحمد مساعدة (2010) مرجع سابق .
- 51) أمال كمال طه (2009) ثقافة الحوار في الصحافة العربية حول أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة ، *أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر : الإعلام والإصلاح : الواقع والتحديات* ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، ص ص 95-1 .
- 52) سعد عبد الله عاشور (2008) ضوابط الحوار مع الآخر ، *مجلة الجامعة الإسلامية* ، سلسلة الدراسات الإسلامية ، المجلد السادس عشر ، العدد الأول ، ص ص 81 – 133
- 53) حسين جمعة (2008) مرجع سابق ، ص ص 11-20 .
- 54) إستقلال أحمد الباكر (2007) ثقافة الحوار الأسري ، Available Online at : [http://www.ashreeh.net/vb/uploaded/2\\_01185088860.doc](http://www.ashreeh.net/vb/uploaded/2_01185088860.doc) , Accessed . On : 13-11-2014.
- 55) Lavie , C., and B. Mollov, , (2001) "Dialogue Culture, And Perception Change In The Israeli-Palestinian Conflict", *International Journal of Conflict Management*, Vol. 12, Iss: 1, pp.69 – 87
- 56) صالح السيد عراقي (2008) نموذج مقترح لثقافة الحوار في القنوات التلفزيونية العربية وفقاً لرؤية الخبراء وجمهور المشاهدين لتلك القنوات ، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام* ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، المجلد 9 ، ص ص 245 – 293 .
- 57) حسان عمر بصفر (2009) الاتصال وثقافة الحوار، دراسة مسحية على عينة من طلاب جامعة الملك عبد جامعة القاهرة، العدد التاسع والعاشر، ص ص 173 – 219 .
- 58) Stolcke, V, (1995) Talking Culture, *Current Anthropology*, Vol. 36 Issue 1, Pp1–24.
- 59) Rea, M. Louis and R. A. Parker, (1992) *Describing And Conducting Survey Research*, Jossey-Bass Publisher : San Francisco, Pp. 128– 129.